جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الالقاب الرسمية لدويلات المشرق الاسلامي في العصر العباسي حتى سنة 447هـ/1055م
دراسة تاريخية

زاجية عبد الرزاق حسن ابراهيم
جامعة البصرة /كلية الآداب
زهراء محسن حسن محسن السماوي*
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/2/4
تاريخ التعديل : 2019/2/13
قبول النشر: 2019 /3/13
متوفر على النت:2019/5/28

الكلمات المفتاحية :
الالقاب الرسمية
دويلات المشرق الاسلامي
العصر العباسي

الملخص

يعد اللقب ظاهرة انسانية عرفتها معظم الشعوب والامم منذ اقدم العصور ثم تطورت كباقي الظواهر حتى غدت ظاهرة عالمية تمتلك خاصية التراكم عبر الثقافات ، والعرب واحدة من هذه الامم التي عرفت هذه الظاهرة وتأثرت بها، يحاول البحث معرفة اهمية اللقب الرسمي الذي يمحنه الخلفاء العباسيين الى حكام دويلات المشرق الاسلامي من جانب ، ومن جانب اخر يكشف البحث الاقبال الكبير لهؤلاء الحكام للحصول على اللقب الرسمي لاسيما في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي ونتائج ذلك راجعة الى تقليد الخلفاء العباسيين الى ممارسات تشريفية فارسية قديمة ، كما مثل منحهم الالقاب الرسمية تحديا لسلطة الفاطميين التي منحت القابا لمؤيديها ، وايضا لضمان سيطرتهم وبقاء نفوذ الخلافة في هذه الدويلات التي نشأ فيها حكم مستقل او شبه مستقل عن مركزية الخلافة في بغداد، بدليل ان القابهم المضافة الى مفردتي الدين والدولة قد جمعت السلطتين السياسية والدينية تحت ايديهم.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

يعد اللقب ظاهرة انسانية عرفتها معظم الشعوب والامم منذ اقدم العصور ثم تطورت كباقي الظواهر حتى غدت ظاهرة عالمية تمتلك خاصية التراكم والانتشار عبر الثقافات وتفاعل الحضارات ، والعرب واحدة من هذه الامم التي عرفت هذه الظاهرة وتأثرت بها وظلت باقية في موروثها ، ليشكل اللقب الرسمي فيما بعد عامل مهم في اثبات الشرعية لسلطة الحاكم لاسيما في العصر العباسي ذلك لان اللقب اخذ نمط جديد في مضمونه وطبيعته عن الذي كان سائدا طوال القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري ، عكس هذا التغيير مجالات جادة لاستخدام الالقاب كرموز وعناوين دالة على منهج سياسي وفكري جديد يأخذ بعين الاعتبار التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية والثقافية .

ومن هنا قسمت الدراسة حول مقدمة وتمهيد يتضمن معنى اللقب في اللغة والاصطلاح واربع مباحث اساسية وخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، حيث كان المبحث الاول بعنوان (اسباب منح الالقاب لحكام

*الناشر الرئيسي : E-mail : zehraa@gmail.com

دويلات المشرق الاسلامي) ، وجاء المبحث الثاني بعنوان (القاب امراء ووزراء الدولة السامانية)، والمبحث الثالث بعنوان (القاب امراء ووزراء الدولة البويهية 320-447هـ/932-1055م) ، وتناول المبحث الرابع (ألقاب امراء ووزراء الدولة الغزنوية(351-852هـ/962-186م) والدولة السلجوقية (447-590هـ/1055-1193م).

التمهيد : معنى اللقب في اللغة والاصطلاح : -

- اللقب في اللغة :

الالقاب : جمع لقب ، واللقب ،محركةً : النّبزُ: اسم غير مسمى به [1]، وقد لقبه به تلقيباً ، فلقب به ، ولقبت الاسم فالفعل : اذا جعلت له مِثالاً من الفِعل كقولك لجِورٍ فوعلُ [2] .

واشار ابن منظور الى ان اللقب هو النبز فقال : " نبز ، النبزُ ، بالتحريك : اللقب ، والجمع الانباز. والنّبزُ بالتسكين المصدر. تقول : نبزه ينبزه ، نبزاً أي لقبّه ، والاسم النّبزُ ، وفُلان ينّبزُ بالصبيان أي يلقبهم ، شدد للكثرة . وتنابزوا بالالقاب أي لقّب بعضهم بعضاً " [3] .

والتنّنابزُ: التعايرُ ، والتداعي بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذماً [4] ، والمنابزة : الاشاعة باللقب يقال لبني فلان نبزُ يعرفون به ، اذا كان لهم لقب ذائع شائع[5].

و(النبز) العياب للناس بألقاب السوء يقال رجل نبزه وامرأة نبزه ، و(النبزه) الذي يرمي بألقاب السوء مهانة له [6] ، وكان هذا من امر الجاهلية[7].

واللّقَبَ: ما أشعَرَ بمدح او ذم [8] .

اذن يتضح لنا من سياق الكلام السابق ان هناك فرقاً بين كلمتي اللقب والنبز ، ذلك ان اللقب يشمل المدح والذم ، اما النّبز: فهو يكثر فيما كان ذماً .

- اللقب في الاصطلاح: -

اللقب اصطلاحاً: هم ما يسمى به الانسان بعد اسمه العلم ، من لفظ يدل على المدح او الذم ، المعنى فيه [9] ، وعرفه ابو عبدالله الانصاري قائلاً :" اللقب يطلقونه على الاعلام المشعرة بالمدح والذم " [10] .

اما العسقلاني فقد عرف اللقب بقوله: " اللقب لفظ يشعر بضعةٍ او رفعةٍ لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى ، والمعنى هو في الحقيقة هو المقتضي للضعة والرفعة " [11] .

وعرفه من الناحية الفقهية من حيث جواز اطلاقه من عدمه الخطيب الشربيني الشافعي[12] فقال : " اللقب اسم ما يدعى الاسم به يشعر بضعه المسمى او رفعته ، والمقصود به الشهرة ، فما كان مكروهاً نهي عنه " .

واللقب ضربان : ضرب على سبيل التشريف كألقاب السلاطين ، وضرب على سبيل التعيير ، واياه قصد تعالى [13] ، بقوله : (ولا تنابزوا بالالقاب) [14].

المبحث الاول: اسباب منح الالقاب لحكام دويلات المشرق[15] الاسلامي:

كثرت الالقاب الممنوحة من الخلفاء العباسيين الى حكام دويلات المشرق الاسلامي لاسيما في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ، ولعل سبب ذلك راجع الى تقليد العباسيين الى ممارسات تشريفية فارسية قديمة اشار الى ذلك البيروني[16] اذ قال ما نصه : " ...، وملحق بأسماءهم القابهم ، اذ هم المختصون بذلك دون سائر الملوك ، وان غيرهم وان وجد له لقب فهو عام لطبقته يشترك هو فيه وغيره من القائمين مقامه ، والالقاب العامة توازي لقب الشاهنشاهيه للفرس ، ...، واما الالقاب الخاصة فليست قبل دولة الاسلام الا للفرس" .

ثم ان التخوف الدائم للخلفاء العباسيين من الادعاءات الروحية للشيعة الفاطميين كان له دور في اغداقهم لهذه الالقاب فالمستشرق بوسورث[17] يلمح الى ذلك قائلاً : " على اي حال الادعاءات الروحية للشيعة الفاطميين

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

والذين من زمن المهدي عبيد الله (ت:322هـ/934م) انتحلوا (ادعوا) لقب الخلافة ،...،القت تلك الادعاءات بظلالها على السلطة الدينية للعباسيين ، مثلت سلطة الفاطميين تحدياً لسلطة العباسيين في مجال منح الالقاب ودرجات الشرف ، ان الاولى (سلطة الفاطميين) قد منحت القابا لزبائنها" .

مما يعني ان كلتا الخلافتين العباسية في بغداد والفاطمية في القاهرة كانا يتنافسان في مجال منح الالقاب في محاولة منهم لتأكيد وتعزيز لمكانتهم الدينية انذاك.

فالمكانة الدينية وجاذبية قوة خلفاء بغداد كانت لا تزال عظيمة قال البيروني[18] : " والذي بقي في ايدي العباسيين انما هو امر ديني اعتقادي لا ملكي دنياوي " ، ولهذا كان حكام المشرق يعترفون بالسيادة العليا للخليفة وينظرون اليه انه السلطة الروحية المطلقة التي يجب نيل تعضيدها للحصول على الشرعية في الحكم[19] ، لكي يتقاسموا فيما بعد وبشكل غير مباشر النفوذ الديني والمعنوي لدى الخلفاء العباسيين[20] .

ولعل ضعف الخلفاء العباسيين وعجزهم على ضبط امور المشرق ، بل لا يستطيع حكم بغداد نفسها ، لذلك اغدقوا الالقاب على حكام المشرق الاسلامي في محاولة منهم لضمان استقرار الاوضاع هناك [21] ، وفي المقابل نجد حكام المشرق يتهافتون الى هذه الالقاب الرسمية الممنوحة من الخليفة العباسي لاسيما البويهيين ، ربما لانهم شعروا بالحاجة الى تقوية سلطانهم مع القاباً رسمية رنانة على سبيل المثال لقب "شاهان شاه" الذي اطلق على عضد الدولة البويهي بحلول سنة 363هـ/973م[22] ، واللقب عادة ما يرافقه امتيازات ، فاللقب المضاف الى الدولة او الدين فعلى سبيل المثال لقب "عضد الدولة وتاج الملك" انما يقصد به ان الخليفة منحه امتياز انه الحامي الى الدولة والدين ومصدر قوته دون غيره وامتيازات اخرى[23] ، وعموماً فان الغالب على اهل المشرق الاسلامي حب الفخر والرياسة ولهذا ابدل اليهم تلك الاسماء المباركة بما في ذلك نحو عز الدين ، وشمس الدين الى غير ذلك لما في ذلك من تزكية لهم[24] .

ولا ننسى العامل الاقتصادي واثره في منح الالقاب الرنانة فالخليفة هو مصدر الالقاب والتكريمات والتي كانت تمنح مقابل هدايا نقدية واغراض اثرائية[25] .

هذه الاسباب التي اشرنا اليها ربما كانت وراء منح الخليفة القابا رسمية الى حكام المشرق ، عليه فقد ترتب على كثرة الالقاب ومنحها دون تمييز او تقدير حقيقي الى المانح ان اصبحت دليلاً على ضعف الخلافة العباسية انذاك ، ومن ثم تعرضت هذه الالقاب الى الانتقاد فالبيروني[26] يصفها بأنها كاذبة وبأنها السبب في ضياع هيبة الخلافة اذ قال: " وبنو العباس لما لقبوا اعوانهم بالالقاب الكاذبة وسووا فيها بين الموالي والمعادي ونسبوهم الى الدولة باسرهم ضاعت دولتهم ، فانهم افرطوا في ذلك حتى احتيج للقائم بحضرتهم الى فرق بينه وبين غيرهم فثنوا له التلقيب ورغب في مثل ذلك غيرهم وكان الراغب ينجح طلبته بالبذل وتنزاح علته بالادلاء ،...، وبلغ الامر غايته من التكليف والتشغيل حتى ان الذاكر لهم يمل ذكرهم قبل ان يبتدىء به ، والكاتب يفني زمانا واسطرا ،والخاطب لهم على خطر من فوت الصلاة" .

كما انتقد الوزير نظام الملك الطوسي[27] في كتابه التاريخي كثرة الالقاب الممنوحة اذ قال :" فكثرت الالقاب كثرة هائلة ، وكلما كثرت ذهب بهاؤها وقلت اهميتها ،...، واذا ما كان لقب اي امام او عالم او قاضٍ معين الدولة ، ولقب اي غلام او رئيس تركي ممن لا يدرون من العلم

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

والشريعة شيئاً ولا يعرفون القراءة والكتابة معين الدولة ايضا فاي فرق يبقى اذا بين العالم والجاهل ، وبين القضاة وغلمان الترك في المنزلة فلقبهم واحد وليس هذا بصحيح" .

وفي تعليق للخليفة القائم بامر الله عن كثرة هذه الالقاب انه قال " لم تبقَ رتبة لمستحق"[28].

المبحث الثاني: القاب حكام دويلات المشرق الاسلامي(القاب امراء ووزراء الدولة السامانية):

ان الضعف والانحلال الذي اصاب الخلافة العباسية بعد عصرها الاول كانت من اهم اسباب قيام الدويلات المنفصلة عنها كالدولة الطاهرية في خراسان ، والصفارية في سجستان ، والسامانية في اقليم ما وراء النهر[29] ، ثم ان حرية الحكم التي منحت لهؤلاء ادت في بعض الاحيان الى الاستقلال شيئاً فشيئاً ، فاصبح امراءها الواحد بعد الاخر ملكاً او سلطاناً مستقلاً يحكم جانباً من العالم الاسلامي ، وان ذكر هؤلاء اسم الخليفة في الخطبة مع اسماءهم ، ومما ساعد على انفصال الولاة ان الدولة الاسلامية كانت اشبه باتحاد بين الاقاليم ولم تكن هناك رابطة قوية تربط حاضرة الدولة العباسية بالاطراف من الناحية الادارية[30] .

ولعل اولى الدويلات المستقلة في المشرق الاسلامي هي الدولة الطاهرية(205-259هـ/820-872م)[31] والدولة الصفارية(254-290هـ/867-903م)[32] والدولة السامانية (261 -381هـ/874-991م) [33] .

كان حكام المناطق او الاقاليم اول الامر يسمون بـ"العمال" ، ثم تطورت التسمية الى "الوالي" عندما اتسعت سلطته ، واخيراً اصبح لقب "الامير" هو اللقب الغالب عندما يستفرد الحاكم في حكم الولاية ويمارس حكماً فردياً[34]،وهو مانجده عند ديسم بن ابراهيم الكردي(ت:346هـ/957م) الذي جمع افراد قبيلته الهذبانية وقبائل اخرى تحت امرته واعلن نفسه اميراً عليهم[35] ، وابو الفتح محمد بن عنان[36] امير قبيلة الشاذنجان (348-406هـ/909-1015م)

اميرا على البرزيكانية[37]، اشار العمري[38] الى ان الامراء الاكراد قد جمعوا بين لقب "امير" ولقب "ملك" ، ولعل سكان الاقاليم الشرقية (بلاد فارس وخراسان) كانوا يرون في الامير اشبه بـ"الشاه" او "الملك" [39] ، واشار المستشرق براون في معرض حديثه عن بلاد فارس وتقسيم ولايته نهاية القرن الرابع الهجري(الحادي عشر الميلادي) في خلافة القادر(381-422هـ/991-1031م) تحديداً بين السامانيين والديالمة وامارة آل زيار[40] ، وآل حسنويه ، اشار الى ان جميع حكامهم لم يتلقبوا بالقاب السلاطين او الملك انما ظل الواحد منهم يتلقب بـ"الامير" او "الاصبهبذ"[41] او "الملك" وفي هذا دليل على انهم يعتبرون انفسهم امراء على الولايات او حكاماً على الاقاليم لا تبلغ مرتبتهم مرتبة السلاطين[42] .

وعن لقب "ملك" اكد برنارد لويس بانه هو اللقب الرسمي اذ ظهر في الكتابات والعملات النقدية في منتصف القرن العاشر الميلادي /الرابع الهجري بعد ان فقدت سلطة الخلافة المركزية للامبراطورية الاسلامية تحكمها على الولايات والاقاليم ، والتي حكمها حكام بدأوا كحكام وراثيين وسرعان ما تحولوا الى اسر حاكمة[43].

ومن الالقاب الرسمية لقب "ناصر الدولة" ذلك ان الخليفة القادر بعث الى بدر بن حسنويه الكردي[44] الخلع السلطانية وكناه ابا النجم ولقبه "نصرة الدولة" ، فاعترض الاخير عليه واراد تلقيبه بـ"ناصر الدولة" فأجيب الى طلبه ولقبه الخليفة بـ "ناصر الدين والدولة" وعقد له لواء[45] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

- القاب الدولة السامانية(261-381هـ/874-991م) :

اشرنا الى ان حكام الدولة السامانية قد تلقبوا بلقب " الامير" ، بينما ذهب برنارد لويس[46] الى ان السامانيين خاصة استخدموا لقب"ملك" بشكل رسمي ايضا بحكم انهم حكموا مناطق ذات ثقافة ايرانية ، كانت التقاليد الملكية لايران القديمة لا تزال حية فيها الى حد كبير.

بينما ذهب البيروني[47] الى ان السامانيين لم يرغبوا بالالقاب واكتفوا بالتكنية ، وكانوا يذكرون في حياتهم بالملك المؤيد ، والموفق ، والمنصور ، والمعظم ، والمنتصر ، وبعد وفاتهم : بالحميد ، والشهيد ، والسعيد ، والسديد ، والرضي، ربما لانهم كانوا يولون مؤسسة الخلافة قدراً جعلهم يتواضعون في الالقاب و يكتفون بالتكنية[48] .

و يذكر لنا نظام الملك الطوسي[49] ان السامانيين قد استخدموا لقب "شاهان شاه" ملك الملوك والذي لقب به نوح بن منصور(365-387هـ) ، وابن خلكان [50] ذكر في ترجمة الرازي الطبيب ان الملوك السامانية كانوا يلقبون بـ"سلطان السلاطين" اذ قال: " واما الملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان ، وكانوا احسن الملوك سيرة ، ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين ، لا ينعت الا به ، وصار كالعلم لهم" .

واشار المؤرخ الصابىء[51] الى ان ولاة خراسان لم يتلقب احدا منهم من قبل ، وانما كانوا يكنون فافتتح ذلك بما لقب به محمود بن سبكتكين في الايام القادرية .

عليه فان المستشرق بوزورث[52] يرى الى ان القاب السامانيين السابقة الذكر لا يمكن ان نعدها القاباً رسمية مالم يكن يؤكد بدليل ادبي او ضرب على العملة النقدية ، الا ان اللقب الرسمي ايضا هو ما يتصدر المكاتبات الرسمية ، فالخليفة العباسي كان يخاطب الحكام السامانيين بلقب "مولى امير المؤمنين " فعلى سبيل المثال الكتاب الذي بعثه الخليفة المعتضد بالله الى ابي ابراهيم اسماعيل الساماني جاء لقب مولى في عنوان الكتاب :" من عبد الله بن الامام ابي العباس المعتضد بالله امير المؤمنين الى الامير ابي ابراهيم اسماعيل بن احمد مولى امير المؤمنين"[53].

على اي حال يتضح لنا ان السامانيين قد اكتفوا بالتكنية ، او لعلهم قد تلقبوا بالقاب متواضعة قياساً بغيرهم ، ربما لانهم لم يرغبوا مشاركة الخليفة في اخص امتيازاته وهي الالقاب التشريفية ، او لانهم يرون ان اللقب هو مرتبة تشريفية عليا خاصة بخليفة الله ومشاركة الخليفة في اللقب معناه الخروج عن طاعته فعلى سبيل المثال كان الامير اسماعيل بن احمد الساماني[54] مطيعاً للخليفة العباسي قال عنه النرشخي[55] : " وكان يطيع الخليفة دائما ولم يعصِ الخليفة ساعة طوال عمره وكان يجل امره كل الاجلال " .

منح السامانيون لقادة جيوشهم القاباً تمثل نوع من السيادة في هذا الاطار ، فجيشهم قد ضم القادة الاتراك وهؤلاء كانت لديهم رغبة اتباع النزعة السائدة في اكتساب الالقاب عليه فقد لقبوا قادة جيوشهم بـ"ناصر الدولة ، وعمادها ، وحسامها ، وسيفها ، الى آخره [56] .

المبحث الثالث: القاب امراء ووزراء الدولة البويهية (320-447هـ/932-1055م) :

تلقب امراء بني بويه الذين حكموا بغداد القاباً رسمية اكثرها منحها لهم الخلفاء العباسيين ، ولعل ابرز هؤلاء الامراء البويهين وحسب التسلسل التاريخي لحكمهم في بغداد مع ذكر القابهم ودلالاتها:

الامير ابو الحسين احمد لقب معز الدولة (334هـ /945م) دخل بغداد في خلافة المستكفي (333-334هـ/944-945م) ، الامير ابو منصور بختيار لقب عز الدولة (356هـ/966م) عاصر الخليفة المطيع لله (334-363هـ/945-973م) ، والخليفة الطائع لله (363-381هـ/973-991م) ، والامير

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

ابو الشجاع لقب عضد الدولة (367هـ/977م) عاصر الخليفة الطائع لله ، الامير ابو الفوارس لقب شرف الدولة (376هـ/986م) عاصر الخليفة الطائع لله ايضا، والامير ابو نصر فيروز لقب بهاء الدولة (379هـ/989م) عاصر الخليفتان الطائع لله و القادر بالله(381-422هـ/991-1030م)، والامير ابو شجاع لقب سلطان الدولة (403هـ/1012م) عاصر الخليفة القادر بالله ، والامير ابو علي الحسن لقب مشرف الدولة (412هـ/1021م) عاصر الخليفة القادر بالله ايضا، والامير ابو طاهر لقب جلال الدولة (416هـ/1025م) عاصر الخليفة القادر بالله ، والامير ابو كاليجار لقب عماد الدولة (435هـ/1045م) عاصر الخليفة القائم بامر الله (422-467هـ/1030-1074م) ، والامير ابو نصر خسرو فيروز لقب الملك الرحيم (440- 447هـ/1048-1055م) عاصر الخليفة القائم بامر الله[57] ، ان حكام بني بويه قد تلقبوا رسميا في بغداد بـ"امير الامراء" [58].

ان اتجاه الخلافة العباسية الى طلب العون والمساعده من البويهيين في هذه المرحلة كنتيجة لضعفها وعجزها على مواجهة المؤامرات والاطماع المحيطة بها من كل جانب ، فالخليفة المستكفي الذي اظهر سروراً بدخول معز الدولة احمد بن بويه الى بغداد سنة 334هـ/945م ، واستقبله بحفاوة وسرور يكشف عن حقيقة هذه المؤامرات والتي كانت تحاك من قبل الاتراك ، فامير الامراء التركي توزون[59] قد دبر مؤامرة عزل بها الخليفة المتقي لله(329-333هـ/940-944م) وبايع للمستكفي بالله للخلافة ، عليه فقد خشي الاخير ان يجري عليه من توزون ما جرى على المتقي ، فضلاً عن اطماع ابو الحسين البريدي[60] الذي هاجم بغداد وهتك حرمة الخلافة ، ففي ظل هذه الظروف دخل احمد بن بويه بغداد [61] ، ليمنح عليه الخليفة المستكفي لقب "معز الدولة" وبذلك يعد اول امير بويهي يتلقب رسمياً بلقب مضاف الى مفردة "الدولة" ، كما لقب اخوه ابو علي بـ "ركن الدولة " واخوه ابو الحسن علي بـ"عماد الدولة" وضربت القابهم على الدنانير[62] .

- القاب الامراء البويهيين المضافة الى مفردة "الدولة" :

والامراء البويهيين عموماً قد ركزت القابهم على مفردتي "الدولة" و"الدين او الملة" ولعل ذلك له صلة او جذور كانت سائدة في بلاد فارس القديمة وهو ما نوه عنه المستشرق بوسورث[63] اذ قال : "اذ ان كلمة دين ترتبط بمفردة دين في الفارسية الوسطى وفي النهاية تعود الى الفارسية القديمة ، وان مفهوم دولة له جذور تمتد الى افكار ذات صلة كانت سائدة في بلاد فارس القديمة ، وتكرر تبني هذه الالقاب الفخرية في القرن العاشر الميلادي /الرابع الهجري كتقشي جديد لممارسات تشريفية ايرانية قديمة".

ان المفردات الاولى من القاب الامراء الثلاثة "معز، عماد ، ركن" جميعها دالة على القوة والمنعة عند اعادتها او ارجاعها الى معناها اللغوي ، فمفردة "معز" في اللغة : تدل على الشدة في الشيء وصلابة فيه[64] ، اما مفردة "عماد" فجاءت في اللغة من الفعل "عَمَد" : عَمَد الشيء يَعْمِدهُ عَمْداً : أقامه ، والعمادُ : ما اقيم به وعمدتُ الشيء فأنعمد اي اقمته بعمادٍ يَعتمدُ عليه ، والعِمادُ : الابنية الرفيعه[65] ، ومفردة "ركن" في اللغة : الراء والكاف والنون اصل واحد يدل على القوة فَرُكْنُ الشّيءِ : جَانِبهُ الاقوى ، وهو يأوي الى ركن شديد : اي عز ومنعة[66] ، وتأتي بمعنى شريف كقولنا فلان ركن من اركان قومه اي شريف من اشرافه[67] ، والركن : الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجند وغيره[68] ، قال تعالى (أوْ آوِي الَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)[69] ، و"ركن شديد" في هذه الاية جاء بمعنى

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

عز العشيرة الذي يستند بهم كما يستند الى الركن من الحائط[70] .

عليه يتضح ان الخليفة العباسي كان في منعة وقوة وعزة في ظل الحكم البويهي اي يعزو الخليفة وينصروه ، او ان حكمهم كان ذا سطوة ومنعة وشدة بحيث يهابهم الخليفة العباسي.

اما الدلالات اللغوية لبقية القاب الامراء البويهيين فلقب "عز الدولة" مفردة "عز" في اللغة جاءت من : عز فلان عزاً ، وعِزةً ايضاً اي صار عزيزاً ، اي قوي بعد ذِلّه، واعَزّه الله ، وَعَزَزْت عليه ايضا : كرُمت عليه ، قال تعالى :{ فَعَزَّزْنا بِثَالِثٍ }[71] ، يخفف ويشدد ، اي قوّينا وشددنا[72] ، وقيل عز: يدل على شدةٍ وقوةٍ وما ضاهاهما من غلبةٍ وقهرٍ[73] .

ولقب "عضد الدولة" من القاب الامراء البويهيين ، ومفردة "عضد" في اللغة تاتي بثلاث لغات هي : عَضُدُ ، وعُضُدُ ، وعُضْد : وهو المرفق الى الكتف ، وفلان يعضد فلان : يعينه ، وعَضَدني عليه : اي اعانني[74] ، والعَضُد: النّاصر والمُعين[75] ، قال تعالى {سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ}[76] ، اي سنعينك بأخيك[77] ، اما لقب "صمصام الدولة " فدلالة مفردة "صمصام" في اللغة جاءت بمعنى القوة والشدة ، فيقال سيف صمصام وصمصامةٌ: صارِمٌ لا يَثْنَي[78] .

اما دلالالة لقب "شرف الدولة " ، مفردة "شرف" في اللغة جاء من ان الشّرَفُ وَالمجْدُ لا يكونان ِالا بِالاباء ، يُقال : رَجُلُ شَريف ، وَرجل ماجِدُ : له آباءِ متقدمون في الشرف، والشّرفُ " ما أشرف من الارض ، وَمَشارِفُ الارضَ : اعاليها[79] ، ولقب "بهاء الدولة" ، فـ"بهاء" ايضا في معناها الباطن دالة على القوة بالاتساع والسرعة في توزيع الضوء ، فالبهاء جاء من البَهِيُّ ، الشيُّ ذو البهاء مما يملا العَيْن رَوْعُهُ وحُسنهُ بها يَبْهَى ، وبَهْوَ يَبْهو بَهاءً[80] .

اما لقب "جلال الدولة" ـــلفظة " جلال " في اللغة : دالة على العظمة يقال : جَلّ فلانُ في عَيْني اي عظمَ ، اي رأيته جَليلاً نبيلاً[81] ، والجُلال : بالضم : العظيم ، وجلالُ الله : عظمته ولا يقال الجَلال الا للهِ[82] ، عليه يتضح لنا من دلالات جميع القاب البويهيين انها تدل على القوة والصرامة وهو ما يتفق واهدافهم في التوسع وتأسيس دولتهم العظمى.

ان المؤرخ البيروني[83] قد اشار الى ظهور عدد من المتنبأين بعودة دولة الفرس ولعل ذلك كان وراء حرص الامراء البويهيين للتلقب بالالقاب المضافة الى مفردة الدولة ، وهؤلاء المتنبأين امثال زرادشت[84] ، وابي عبد الله العدي[85] – المتعصب للمجوسية- والذي تنبأ بعودة دولة الفرس خلال عهد بني بويه ، والف كتاباً في الادوار والقرانات ذكر فيه : " ان القرن الثامن عشر من مولد محمد عليه السلام يوافق الالف العاشر – وهو المشتري والقوس – فحكم على انه يخرج انسان يعيد دولة المجوسية ، ويستولي على الارض كلها ، ويزيل ملك العرب وغيرهم ، ويجمع الخلق على دين واحد وامر واحد ،...، وظهرت دولة الديلم لعلي بن بويه الملقب بعماد الدولة في القرانات النارية ، وهذا هو الوعد الذي كانوا يتواعدون به في عودة الدولة الى الفرس،..." .

هذه التنبأءات ربما جاءت متفقة مع الرؤيا التي رآءها رجل من الديلم يدعى (ابو الحسين بن شيركوه)[86] والتي كانت سبباً في اندفاع اولاد بويه الثلاثة لتأسيس دولتهم ، وقد ذكر رؤياه الى بويه قائلاً له : " رأيت في منامي كأني جالس ابول ، فخرج من ذكري نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنه ويسره وامامنا وخلفاً حتى ملات الدنيا "[87]

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

على اي حال نستطيع القول ان البويهيين لم يكونوا منتظرين مثل هذه الرؤيا لكي تزداد ثقتهم بقدراتهم وايمانهم بمشروعية اهدافهم التوسعية وتأسيس دولتهم ، على الرغم من ان تفسير هذه الرؤيا ينصب في صالحهم ، وبذلك فهم كانوا مندفعين بدافع حب السلطة والنفوذ ، ولكونهم كانوا قادة عسكريين في جيش مرداويج بن زيار[88] الذي كان يتطلع الى التوسع واقتحام بغداد ولسان حاله يقول : " انا أرد دولة العجم وابطل ملك العرب"[89] ، عليه يمكننا القول ان البويهيين قد تأثروا بفكرة الزياريين وتولد لديهم رغبة او حباً في احياء دولة فارس القديمة ، ولعلهم نجحوا في

ذلك الى حدٍ ما ومقولة البيروني[90] تؤكد ذلك بقوله : " ان الدولة والملك قد انتقل من آل العباس الى آل بويه " .

ثم ان مفردة "الدولة" في اللغة يتطابق مع معنى انتقال الحكم الى البويهيين ، فـ"الدولة" : بالضم الشيء الذي يتداول به بعينه ، وقيل: انتقال النعمة من قوم الى قوم ، والدولة بالفتح: الاستيلاء والغلبة[91] ، وقد " أدالـه" ، ادالة ، ومنه قول الحجاج : " ان الارض ستدال منا كما أدلنا منها" اي نكون في بطنها كما كنا في ظهرها[92] ، قال تعالى : (وَتِلْكَ الايّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس)[93] ، اي بمعنى نجعلها دولاً بين الناس مصرفه[94] .

على اي حال فان القاب البويهيين المضافة الى مفردة الدولة تدلل على الانتقال الفعلي للسلطة والحكم من العباسيين اليهم ، كما تشير الى ان حاملها من رجال الدولة المتقدمين والمتنفذين في ادارتها الحاكمة التي كانت عناصرها تدير الجهاز الاداري للدولة ، وبذلك لم يبقَ في يد الخليفة سوى السلطة الدينية او الرمز الديني وهو ما اشار اليه البيروني[95] .

- القاب الامراء البويهيين الدينية :

ولعل من المهم ذكره في هذا المجال ان الالقاب المضافة الى الدولة ارتبطت زمنياً بظهور القاب اخرى مضافة الى الدين ، مما يدلل على حرص الامراء البويهيين على التلقب بالالقاب الدينية لغرض مشاركة الخليفة حتى في رمزه الديني ، وكما اشرنا من قبل ان الخليفة بقي يتمتع بمكانته الدينية كخليفة للمسلمين فكان ذلك سبباً في ابقاء البويهيين عليهم ، لغرض الحصول على الشرعية في حكم المناطق الخاضعة لهم ، ذلك ان البويهيين حين سيطروا على ايران والعراق لاحظوا ان عامة الناس من اتباع المذهب السني يحيطون الخليفة بهالة كبيرة من القداسة ، جعلتهم يرجعون كل مصيبة الى غضب الخليفة او حلول مكروه به لان ذلك من غضب الله[96] .

عليه فقد بالغ البويهيون في احترام الخليفة العباسي بشكل استعبادي حتى انهم قبلوا الارض امامه وقبلوا يديه وجعلوا ذلك رسماً لهم ، فقد قبل معز الدولة البويهي الارض امام الخليفة المستكفي ثم قبّل يده[97] ، وقبّل عضد الدولة الارض للخليفة الطائع لله[98] ، وقبّل بهاء الدولة الارض للخليفة الطائع لله[99] .

ان هذا الاحترام البويهي للخلفاء العباسيين لا علاقة له بشرعية خلافتهم بل على العكس من ذلك فالبويهيين يرون على الدوام ان العباسيين اغتصبوا الخلافة من مستحقيها قال ابن الاثير[100] :"ان الديلم كانوا يتشيعون ويغالون في التشيع ، ويعتقدون ان العباسيين قد غصبوا الخلافة واخذوها من مستحقيها ، فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة" .

اشار القلقشندي[101] ان الالقاب الدينية افتتحت وبدأ التلقب بها في عهد الخليفة القادر بالله العباسي اذ قال: " وبقي الامر على التلقيب بالإضافة الى الدولة الى ايام القادر بالله فافتتح التلقيب بالإضافة الى الدين ، وكان اول من لقب بالإضافة الى الدين ابو نصر بهاء الدولة بن

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

عضد الدولة بن بويه ، زيد على لقبه بهاء الدولة فكان يقال له "بهاء الدولة ونظام الدين" ، ثم تزايد التلقيب به وافرط ، حتى دخل فيه الكتّاب والجند والاعراب والاكراد ، وسائر من طلب واراد ، وكره (؟) حتى صار لقبا على الاصل" .

وعن لقب "الدين" قيل قائلهم مستهزءاً عن كثرتها ومن تسمى بها وهو لا يستحقه وان الدين متبرءاً منهم:

طلع الدّين مستغيثاً الى الله وقال العباد قد ظلموني

يتسمّون بي وحقك لا اعرف منهم شخصا ولا يعرفوني[102] .

ولعل ذلك له صلة لما قام به القادر بالله من اثارته للنعرات الطائفية ، ومن مناصرته للمذهب السني على حساب المذهب الشيعي في محاولة منه لضرب الفاطميين والبويهيين معا– معتنقي التشيع- لاسيما انه في هذه الفترة حدث تقارب فاطمي _ بويهي ، وذلك زمن عضد الدولة البويهي ، فقد خضع الاخير لميوله الشيعية وراسل العزيز بالله الفاطمي الذي بدأه الرسالة وارسل له الرسل فرد عليه عضد الدولة بأحسن التحية ولقبه بالحضرة المحروسة – حرسها الله تعالى –[103] ، وقد سر العزيز بهذه الرسالة وعرف ان عضد الدولة لا يعدل عن الحق، فرد عليه برسالة اخرى يشكره فيها على اعترافه بحق امامته[104] ، عليه فقد جاءت هذه الالقاب الدينية ربما لتوجيه ضربه الى القادر بالله والحد من مشروعه، وذلك بتقليل دوره و مشاركته في اخص امتيازاته كخليفة (رمزه الديني) ، وفي الوقت نفسه يؤكدون بأنهم ومن خلال القابهم بانهم يناصرون الدين الاسلامي وبضمنه التشيع .

عليه عمل البويهيون على تجريد الخليفة حتى من رمزه الديني هذا بمشاركته في القابه الدينية ، وكان الخليفة العباسي يلقب الامير البويهي بعد ان يمنحه او يخلع عليه خلع السلطنة ، ولعل عضد الدولة اول من تلقب بلقب يحمل مفردة دالة على الدين هي"الملة" اذ لقب بـ"تاج الملة" سنة 367هـ/977م فصار يعرف بـ"عضد الدولة وتاج الملة" فجمع في لقبه بين الدولة والدين ويقال ان ذلك تم بناءا على مشورة ابراهيم بن هلال ذكر الصابئ[105] : "حدثني ابراهيم بن هلال جدي قال: لما ورد عضد الدولة في سنة اربع وستين وثلاثمائة للمعاونة على الاتراك قال لي في بعض ما تجاذبينه قد عرفت يا ابا اسحاق ما كان من العم معز الدولة في منعنا من اللقب بتاج الدولة وردنا عنه ، ولو جئنا نتلقب الان به لقبح ان يقال عضد الدولة وتاج الدولة فقلت ولم لا يقال وتاج الملة فيجمع في اللقبين الدولة والملة ،...، وصارت الالقاب مثناة بعد ذلك" .

وان التاج هو خاص للملوك ، والبويهيين يرون انفسهم ملوكاً فتلقبوا بلقب "ملك" و"ملك الملوك" ، والملوك يرتدون التاج ليضفي على مظهرهم الخارجي صفة الهيبة والعظمة على اتساع ملكهم وحكمهم فهذا ابو الحسين احمد بن عضد الدولة يفتخر بلقب والده "تاج الملة" اذ يقول في قصيدة من الرجز:

انا ابن تاج الملةِ المنصور تا ج الدولة المرَجُوَّ ذي المناقب

اسماؤنا وَجْه كلِ دِرهمَ وفَوْقَ كل منبر لخاطب

وفي هذه الابيات يكشف ابو الحسين عن الامتيازات التي رافقت لقب تاج الملة من الخطبه على المنابر وضرب اللقب على العملات النقدية وفي ذلك دعاية اعلامية لشرعية حكمهم .

وقوله في قصيدة من الوافر:

انا التاج ، المرصَّع في جبين

المَمَالك سالك سُبُل ِ الصلاحِ

كتائبُنا يلوحُ النّصرُ فيها برايات تطر بالنجاحِ[106] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

اما مفردة "الملة" في اللغة : هو اسم لجملة الشريعة ، اما "الدين" : اسم لما عليه كل واحد من اهلها فيقال: فلان حسن الدين ولا يقال حسن الملة[107] ، في حين عدّ ابن منظور[108] الملة هي الدين بقوله : " الملّة : الدّين كله الاسلام والنصرانية واليهودية ، وقيل : هي معظم الدين ،...، قال ابو اسحاق : الملة في اللغة سنتهم وطريقتهم ومن هذا اخذوا الملة اي الموضع الذي يختبر فيه لانه يؤثر في مكانه كما يؤثر في الطريق" ، وقد وردت مفردة الملة في كتاب الله تعالى: (مَا سَمِعْنَا بِهَذا فِي الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ)[109] ، واصل الملة الشريعة والتوحيد[110] .

قال القلقشندي[111] : " تاج الملة من الالقاب التي يشترك فيها ارباب السيوف والاقلام جميعا ، والملة في اصل اللغة الدين والشريعة ، والمراد هنا ملة الاسلام ، والالف واللام فيها للعهد الذهني" .

ويمكننا القول ان ما جاء في المعنى اللغوي يتفق واهداف البويهيين من التلقب بالالقاب الدينية لكي يظهروا امام الناس انهم متمتعين بالتأييد الالهي ، وعلامات الحكم الموفق بالعون من الله ، كما تدل على دورهم في حفظ الاسلام والمسلمين.

ولعل التاج يرمز في الوقت نفسه الى سعة سلطان الامير البويهي "عضد الدولة" والمؤرخ ابن القلانسي[112] يلمح الى ذلك بقوله : " ولما علا قدر عضد الدولة فناخسروا بن ركن الدولة ابي علي بن بويه بعدهم ، وظهر سلطانه ، وعلا شأنه وملك العراق وما ولاه من البلاد والمعاقل ، وخطب له على المنابر ، زيد في نعوته في ايام المطيع لله امير المؤمنين رحمه الله : تاج الملة ،..." ، وابن القلانسي قد اخطأ هنا فان الذي منح عضد الدولة لقب تاج الملة انما هو الخليفة الطائع لله ذلك ان عضد الدولة سأل الطائع في مورده الثاني الى الحضرة سنة 369هـ/979م ان يزيد في لقبه "تاج الملة" ، ويجدد الخلع عليه ، ويلبسه الحلي والتاج المرصع بالجوهر[113] .

على اي حال ان الامير البويهي عضد الدولة قد جمع في لقبه "تاج الملة" الرمز السياسي "السلطة السياسية" بما يشير اليه معنى التاج ، والرمز الديني بما جاء لمعنى الملة في اللغة ، وهو بهذا اراد ان يوحد العالم الاسلامي تحت ادارته وقيادته دون منافس ، عليه فان ما وصل اليه عضد الدولة من مكانة سياسية لم يكن الا نتيجة لما آل اليه امر الخلفاء العباسيين من الضعف والعجز والاستكانة والاستسلام لهم ولغيرهم .

لقد ترتب على لقب "تاج الملة" ان الخليفة الطائع لله قد تنازل عن صلاحياته كخليفة للمسلمين قائلاً له : " قد رأيت ان افوض اليك ما وكل الله تعالى الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها ،..."[114] ، وترتب عليه ايضا ان صار اسم الامير البويهي ولقبه يذكر في الخطبة قال ابن العماد الحنبلي[115] : " واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة "، وهذا يعطينا مؤشرا عن سبب اخر من اسباب اهتمام الامراء البويهيين بالالقاب الدينية لما فيها من دعاية اعلامية لشرعية حكمهم امام الناس وما يترتب على ذلك من وجوب الطاعة لهم.

والامر نفسه ينطبق على بقية الامراء البويهيين ممن تلقب بالقاب دينية ، فصمصام الدولة[116] لقب بـ"شمس الملة" لقبه به رسميا الخليفة الطائع لله سنة 373هـ[117] ، ولقب اخيه بهاء الدولة بـ"ضياء الملة" سنة 379هـ/989م اقتداءاً بابيهما عضد الدولة البويهي[118] .

و"الشمس" في اللغة: هو عين الضحّ ، العين التي في السماء تجري في الفلك ، وان الضحّ ضوءه الذي يشرق على وجه الارض[119] ، اما "ضياء" في اللغة هو ضوء الشمس ، جمع ضوء ، او مصدر (ضاء) ضياء[120] ، قال

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً)[121] . يتضح لنا مما سبق ان مفردتي "الشمس" و"الضوء" في اللقبين السابقين ترمزان الى العمومية والسعة في الانتشار، وهذا يشير الى ان الامراء البويهيين ارادوا البرهان على سعة حكمهم بما يشمل كل الاديان ، فضلاً عن انهما تدلان على عظمة قدرتهم وعجز المقابل على مواجهتهم وهنا اراد البويهيين تشبيه انفسهم بالله تعالى من حيث القدرة على تحقيق العدالة حيث ابقى الله تعالى اية النهار ليستدل الناس بها على قدرته وعدالته، مما يعني ان هذه الالقاب هي مجرد دعاية اعلامية تكسب المؤيدين الى شرعية حكمهم .

ومن القاب الامراء البويهيين الدينية تلقب ابي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة بـ"جلال الدولة وجمال الملة ركن الدين"، وقد علق المؤرخ ابن تغري بردي[122] على لقب ركن الدين قائلاً : " وهو اول لقب سمعناه في الاسلام (اعني ركن الدين) ، ولا ادري متى لقب به ابن بهاء الدولة المذكور ، غير انني سمعت من بعض علماء العجم ان ابن بهاء الدولة المذكور مشى بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : اركن ركن الدين ، فسمى بذلك" .

ولقب الخليفة القادر بالله الامير البويهي بهاء الدولة فيروز ابو نصر بن عضد الدولة بلقب "غياث الامة"[123] ، ثم لقب بعد ذلك بلقب رابع في الدين[124] ، ويعلق ابن تغري بردي[125] عن القاب البويهيين المضافة الى مفردة الدين قائلاً : " ....، ظهرت الالقاب وتغالت فيها الاعاجم حتى انهم لم يدعوا شيئاً الا واضافوا الدين له " ، ولابن القلانسي[126] رأي في ذلك ايضا اذ قال : " ثم زاد الامر في ذلك الى ان اضيف الى القاب ولاة الاطراف : الدين ، والاسلام، والانام ، والملة وغير ذلك بحيث اشترك في هذا الفن الخاص والعام ".

ويمكننا القول ان البويهيين كانوا حريصين في القابهم على الجمع بين الجزئان "الدولة" و"الدين" ليجمعوا في ايديهم السلطة السياسية والدينية في الوقت نفسه ، وللمستشرق بوسورث[127] رأي في ذلك اذ قال : " غالبا ما يبدو الجزئان المركبان دين ودولة متبادلان ، ربما يجمع الجزئان في لقب واحد لكي يعطيا تأثيراً توكيدياً وايقاعاً صوتياً ، ....، لكن القاب الدولة هي الاولى في الترتيب التاريخي بظهورها، قياساً بالسلاطين السلاجقة الذين انتحلوا القاب الخليفة العباسي الخاصة وتلقب بها منها على سبيل المثال انهم تلقبوا بـ(امير المؤمنين) " .

عليه يمكننا القول ان الامراء البويهيين قد امتازوا بكثرة الالقاب الرسمية المضافة الى اسمائهم وكما اشرنا اليها ، الا انهم في الوقت نفسه لم يتجاوزا على الالقاب الخاصة بالخليفة العباسي ليتلقبوا بها وهو ما نوه عنه ابن خلدون[128] بقوله :" فأما ملوك المشرق من العجم فكان الخلفاء يخصونهم بألقاب تشريفية حتى يستشعر منها انقيادهم وطاعتهم وحسن ولايتهم مثل شرف الدولة وعضد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة ،...، قنعوا بهذه الالقاب وتجافوا عن القاب الخلافة ادباً وعدولاً عن سماتها المختصة بها شأن المتغلبين المستبدين ".

وهنا نحن لا نتفق مع ابن خلدون في انقياد الامراء البويهيين الى الخلفاء العباسيين بل بالعكس نرى ان الخليفة هو منقادا الى تنفيذ اوامرهم وكسب رضاهم ، ولعله ابن خلدون اراد ان يخفف من حالة الضعف التي بلغها الخلفاء في فترة حكم الامراء البويهيين ليجعلهم منقادين له وليس العكس.

- القاب البويهيين الملوكية "ملك، ملك الملوك(شاهنشاه) " :

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

ولعل من الالقاب المفضلة الى الامراء البويهيين لقب "ملك"[129] ، ولقب "ملك الملوك" ويذكر ان الخليفة العباسي منح لقب "ملك الملوك" رسمياً الى بهاء الدولة بن عضد الدولة ، الا ان المؤرخ ابن العمراني نفى ذلك واشار الى ان بهاء الدولة هو من اطلق اللقب على نفسه ، بعد ان غلب على ملك اخيه شرف الدولة[130] ، وبما ان المسكوكات النقدية تعد من المصادر المؤكدة على صحة الحدث التاريخي ، عليه فان المسكوكات البويهية التي تم سكها في بغداد سنة 369هـ/979م، تدلل الى ان عضد الدولة اول من تلقب به ، اذ كانت المسكوكات تحمل لقب "شاهنشاه" بعد اسم عضد الدولة [131] .

لكن المصادر التاريخية قد اشارت الى ان الامير جلال الدولة قد حصل رسمياً على لقب "شاهنشاه" من الخليفة القائم بأمر الله سنة 429هـ/1037م قال المؤرخ ابن الجوزي[132] : " في رمضان استقر ان يزاد في القاب جلال الدولة شاهنشاه الاعظم ملك الملوك ، فأمر الخليفة بذلك فخطب له به فنفر العامة ورموا الخطباء بالآجر" .

الا ان شرعية منح هذا اللقب كان محط اختلاف بين الفقهاء ، فبعد ان وقعت فتنة بين عامة الناس كتب القائم الى الفقهاء لاصدار فتواهم في ذلك ودراسة شرعية منحه فأفتى الفقيه ابو عبد الله العمري الحنفي ان هذه الاسماء شرعية اذا يعتبر فيها القصد والنية ، وكتب الفقيه ابو الطيب الطبري[133] بجواز اطلاق ملك الملوك بشرط اذا كان معناه ملك ملوك الارض ، وكتب التميمي بنحو ذلك ، الا ان الفقيه الماوردي[134] الذي كان في خدمة جلال الدولة اعترض على جوازه[135] ، مما يدل على ان حرية الرأي كانت مطلقة لفقهاء هذه الفترة وغير مقيدة ، وضعف الامراء البويهيين في هذه الفتره بحيث ان الفقيه الماوردي يبدي رأيه دون تخوف منهم.

ان حرص الامراء البويهيين للتلقب بـ "ملك الملوك" راجع الى انهم كانوا متأثرين بقصص البطولة الايرانية وتلقبهم بألقابهم ، فهذا اللقب له جذور تاريخية تعود الى ان اول من تلقب به (الاكاسرة) ملوك ايران قبل الاسلام[136] .

والمستشرق بارتولد[137] يلمح الى ان سبب تلقبهم بـ"ملك الملوك" هو الحكم اللامركزي الذي اتبعوه في حكمهم اذ فسح المجال للتنافس فيما بينهم على حكم الولايات اذ قال : " لم تكن الدولة البويهية دولة تديرها يد واحدة ، اي انها لم تكن مركزية تابعة لحاكم واحد ، فقد اقتسم اعضاء الاسرة فيما بينهم البلاد التي استولوا عليها ، وكان التفوق السياسي ينتقل من شخص الى شخص آخر،..." ، مما يعني ان كل حاكم ولاية كان يطلق على نفسه لقب ملك ، وحكام الولايات يكونون تابعين الى الحاكم الاعلى ملك الملوك[138] .

كما ان لقب "ملك الملوك" دال على التجبر والتكبر قال ابن نما الحلي[139] : " الاكاسرة ملوك الفرس فان التجبر حداهم على التسمية بملك الملوك" ، والقرآن الكريم في بعض آياته يلمح او يعكس الصورة السلبية (التكبر والتجبر) لسطوة ملوك الارض قال تعالى :{ وكَانَ وَرَاءهُمْ مَلِك يَأخُذُ كُلَّ سَفِينةً غَصْباً} [140]، وقول بلقيس ملكة سبأ عن الملك سليمان في قوله تعالى {قَالَتْ انَّ الْمُلُوكَ اذَا دَخلوا قَرْيةً أفْسَدُوها وَجَعلُوا أعِزّةَ أهْلِهَا أذِلّةً}[141] ، الا انه في حقيقة الامر ان النبي سليمان (عليه السلام) لم يتلقب بلقب ملك ، والقران لم يخاطبه بهذا اللقب على الرغم من اتساع

ملكه، انما هو نبي مرسل بنور الهداية ، ليحقق العدالة وهو يعكس الصورة الايجابية للحاكم العادل، وقد حرم اغلب الفقهاء لقب "ملك الملوك" لأنه يجعل العبد في منزلة الله تعالى [142] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

على اي حال يمكننا القول ان الخلافة العباسية كان لها دوراً في تشجيع البويهيين على التلقب بلقب "ملك" و"ملك الملوك" من خلال ابداءها الموافقة على منحها واغداقها فلقبتهم بالقابهم الاولى .

- القاب وزراء بني بويه :

حرص الامراء البويهيين على تلقيب وزراءهم بالقاب دالة على التعظيم تبعاً لمكانتهم من الدولة البويهية واقتداءاً بهم ، والمؤرخ الصابئ[143] انتقد هذه الالقاب قائلاً : " فأما الالقاب فقد خرجت عما يحاط به ويوصف او يأتي عليه حصر ، وصار لقب الاصغر اعظم من لقب الاكبر ، ومن نموذج هذا الافراط والاختلاط انني كنت اشاهد الوزراء في آخر ايام عضد الدولة وايام صمصام الدولة يذكرون عنهما بابي فلان بن فلان ادام الله عزه،...."

وقد حاول الامراء البويهيين تطوير نظام الوزارة ودفعها نحو التقدم وعدم حصر السلطة في يد فرد واحد ، فاتخذ عضد الدولة وزيرين هما ابن نصر منصور بن هارون[144] وهو نصراني وكان مقيما بفارس ، والمطهر بن عبد الله[145] ويقيم في بغداد [146]، واتخذ فخر الدولة ابن ركن الدولة وزيرين هما ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي[147] ، والثاني ابي علي الحسن بن احمد[148] وكان الاول يلقب بـ"الاستاذ الرئيس" ، وابو علي يلقب "بالاستاذ الجليل"[149] ، الا ان الامراء البويهيين لم يتخذوه نظاما ثابتا فعلى سبيل المثال اكتفى بهاء الدولة البويهي بوزير واحد في بعض سني حكمه[150] .

- لقب "فخر الملك" :

الوزير محمد بن علي بن خلف لقب بـ"فخر الملك" استوزره بهاء الدولة وانفذه نائبا عنه الى بغداد[151] ، ولم تذكر المصادر التاريخية انه حصل على لقب فخر الملك رسمياً من الخليفة العباسي ام منحه له الامير البويهي ، ولعل الامير بهاء الدولة منحه اياه لصفاته واعماله الجليله التي قام بها اثناء نيابته في العراق ، وقد وصفه الذهبي[152] قائلا : " والوزير فخر الملك ابو غالب الصيرفي ، الذي صنف "الفخري في الجبر والمقابلة باسمه ، وكان جوادا ممدحاً ، كبير القدر ، كامل السؤدد ،...، وقد كانت بغداد انغمرت بعدله وحسن سياسته " ، وقال عنه ابن الاثير[153] : " وكان كافيا حسن الولاية والآثار" .

ومن اعماله ايام وزارته انه قام في شهر رجب وشعبان ورمضان من سنة 402هـ/1011م بتوزيع الصدقات والحمول الى المشاهد في قبور قريش والحائر والكوفة ، وفرق الثياب والنفقات في العيد على الضعفاء وركب الى الصلاة في الجوامع واعمال اخرى[154] .

- الوزير ابو الفتح علي بن محمد بن العميد لقب "ذي الكفايتين" :

ولي الوزارة للامير البويهي ركن الدولة بعد وفاة ابيه [155] ، لقب بـ"ذي الكفايتين " قال ياقوت الحموي[156] : " لما سار عضد الدولة من بغداد عائداً الى فارس اقام ابو الفتح بن العميد بعده ، ووصل الى حضرة الطائع لله حتى خلع عليه وحمله وكناه ولقبه ذا الكفايتين" ، ونص آخر ذكره ياقوت الحموي[157] يثبت ان الوزير البويهي ابي الفتح علي قد تلقب رسمياً من الخليفة الطائع وهذا النص يكشف عن اول وزير بويهي يلقب رسمياً من حضرة الخلافة العباسية ، وفيه اشارة الى كلاً من عضد الدولة والوزير ابي الفتح كانا ينفقان الاموال لغرض الحصول على المنصب والذي يرافقه اللقب التشريفي ولأجله يبذل المال من الخليفة ولعل عضد الدولة يلمح الى ذلك اذ كرر في كلامه مع الوزير ذكر لقب ذي لكفايتين فكانما يحسده على ذلك فقال ما نصه : " ....، فلما رجع عضد الدولة قال يوما لابن العميد : ما حظيت من ورودي الى بغداد بفائدة ، وقد اطلقت بسببها اموالا صامتة لا تحصى، فقال له ابو الفتح : ما سلم من

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

الاعطيات سلطان ، ولا خلا من النفقات مكان ، ولو استقصيت بمقدار حالي ما فرقته لكنتُ مبذرا ، فقال له عضد الدولة : اما انت فقد شرف قدرك وعلا ذكرك ، كناك خليفة الله في ارضه ولقبك ، فأنت ذو الكفايتين ابو الفتح ، فاعظم بذلك من فخر يبقى بقاء النيرين ويدوم دوام العصرين ، وكان عضد الدولة يقول : خرجت من بغداد وانا زريق الشارب- لان سفلة الناس والعامة كانوا يذكرونه بذلك- وخرج ابن العميد مكنى من الخليفة ملقبا بذي الكفايتين".

جمع الى الوزير ابو الفتح تدبير السيف والقلم للامير البويهي ركن الدولة واظهر كفاءة في ادارتهما[158] ، مما يعني انه لقب بـ"ذي الكفايتين" لمهارته الحربية وخبرته بشؤون الادارة والسياسة .

- الوزير اسماعيل بن عباد[159] لقب بـ"كافي الكفاءة الصاحب" وقيل لقب بـ"الصاحب كافي الكفاة :

بدأ حياته كاتباً (لابي الفضل القاشاني[160])[161] ، ثم كتب الى ركن الدولة البويهي ، ثم تقلد الوزارة لمؤيد الدولة ابي منصور ابن ركن الدولة ، ثم وزر لاخيه فخر الدولة[162] ، لقب بـ"الصاحب" وهو اول لقب بـ"الصاحب" عرف به لانه كان يصحب ابا الفضل العميد ، فقيل له "صاحب ابن العميد ، ، ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ، وبقي علماً عليه ، ثم سمي به كل من ولي الوزارة" [163] ، وقيل لقب بـ"الصاحب" لانه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ صباه وسماه "الصاحب" فاستمر عليه اللقب واشتهر به [164] .

والمؤرخ ابن الجوزي ذكر[165] انه لقب بـ: " كافي الكفاة الصاحب" ، وعن سبب تلقبه بهذا اللقب قال ياقوت الحموي[166] : " وانس منه مؤيد الدولة كفاية وشهامة فلقبه بالصاحب كافي الكفاة" ، اذ كان يقول له : " لك في هذه الدولة من ارث الوزارة كما لنا من ارث الامارة فسبيل كل واحد منا ان يحتفظ بحقه، وعلى هذا الاساس كانت الامور تصدر برأيه"[167] .

على اي حال انتقل حب الامراء البويهيين للالقاب الى وزراءهم حتى بات التلقب احد رسوم الوزارة ، والقاب الوزراء التي اشرنا اليها لم تكن تحمل طابعاً رسمياً ما عدا وزير عضد الدولة البويهي الذي لقبه الخليفة "ذي الكفايتين"[168] ، واشار ابن مسكويه[169] الى سنة 359هـ/969م هي بداية تلقب الوزراء قائلا في ذلك : " وخلع على ابي قرة لتقلد الديوان بعد ان رافق بمال على ذلك واقرت واسط في يده فصار ضامناً لها خاصة مستوفياً على غيره من الضمناء وتلقب بـ"الرئيس" لان ابا الفرج كان ايام تقلده الديوان متلقبا بهذا اللقب ، فانكر ابو الفرج ذلك على ابي قرة وامر الناس ان يخاطبوه بـ"الوزير الرئيس" تحصينا لهذا اللقب عن ابي قرة" ، ومع ذلك فهذا النص لم يشير بشكل صريح عن الصفة الرسمية لمنح اللقب الى الوزيرين، باعتبار ان الخليفة يمثل الصفة الرسمية في ذلك.

الا انه في هذه المرحلة ظهرت القابا للوزراء البويهيين مضافة الى مفردة الدين ، والدولة والامة، وثنيت الالقاب لهم ، وثلثت ، وربعت ، فمن الوزراء البويهيين ممن تلقب باكثر من

لقب ، الوزير ابا طاهر بن ماكولا لقبه الامير البويهي جلال الدولة بـ"علم الدين سعد الدولة امين الملة شرف الملك" وذلك سنة 416هـ/1025م ، وهو اول من لقب بالالقاب الكثيرة[170] ،

ثم وزر ابن ماكولا لابي كاليجار فلقبه "معز الدين ، ملك الدولة ، سيد الامة ، وزير الوزراء ، عماد الملك"[171] .

ينتقد البيروني[172] تلقب الامراء البويهيين ووزراءهم بهذه الالقاب ومشيرا انهم تشبهوا في ذلك بالخلفاء العباسيين اذ قال: " وتشبه بهم آل بويه لما كانت الدولة

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

منتقلة اليهم ، وبالغوا فيه ، واستغرقهم الكذب فسموا وزراءهم بكافي الكفاة والكافي الاوحد واوحد الكفاة ".

المبحث الرابع: ألقاب الدولة الغزنوية(351-852هـ/962-186م) [173] والدولة السلجوقية حتى سنة (1055/447):

- القاب سبكتكين بن منصور [174] :

استخدم الغزنويين لقب "الامير" كلقب رسمي والذي كان سائداً عند خلفائهم السامانيين قال نظام الملك الطوسي [175] : "...، فلما سار ابن البتكين متولياً على غزنة [176] ، ذهب في خدمته ابو منصور – سبكتكين والد محمود الغزنوي- فلم يلبث ابن البتكين ان مات واحتاجوا الى امير ، فأمروا عليم ابا منصور،..." .

ثم لقب نوح بن منصور بـ"ناصر الدولة" ولقب ولده محمود (سيف الدولة) السامانى ، كمافأة لهم في احراز نصراً مؤزراً على القادة المتمردين ابو علي ، وفائق في هراة [177] ونيسابور [178] سنة 384هـ/994م [179] ، ذكر البيروني القاب سبكتكين وولده محمود مع بعض الاختلاف وبأنها منحت رسمياً عن حضرة الخلافة العباسية فهو يؤكد ان اول لقب منح لسبكتكين هو "معين الدولة" ثم لقب بـ"ناصر الدولة" ، اما محمود ابنه لقب بـ"سيف الدولة" [180] .

اما نظام الملك الطوسي [181] فقد ذهب الى ان اول لقب رسمي منح لسبكتكين "ناصر الدين" فيقول: " وانعم عليه خليفة بغداد بلقب ناصر الدين على سبكتكين لما قام به من اعمال جليلة واحرز من انتصارات عظيمة في ديار الهند " ، ففي سنة 366هـ/976م غزا سبكتكين الهند وافتتح قلاعاً حصينة على شواهق الجبال وهدم بيوت الاصنام واقام فيها شعار الاسلام [182] .

يعلق المستشرق بوسورث [183] حول هذا التغيير في الالقاب الممنوحة الى سبكتكين قائلاً :" ربما لقب ناصر الدولة يمثل الصيغة الاصلية ، وان جزء الدين منه ربما اضيف اليه بعد وفاته او حتى اثناء حياته،...، هذا التغيير في الالقاب يعكس دور سبكتكين في تنمية عمله امام الله ،...، احياء لشهرة سبكتكين كسلف لابنه في اقتحام الهند" .

- القاب محمود [184] بن سبكتكين الغزنوي(388-421هـ/998-1030م):

- لقب "يمين الدولة وامين الملة":

اشرنا من قبل الى ان اول القاب محمود الغزنوي هي "سيف الدولة" ، اما اول القابه الرسمية فكان من بغداد "يمين الدولة وامين الملة" [185] ، تقديراً لجهده في وضع الركيزة الاساسية لخلافة القادر بالله ، ذلك ان القادر بالله لم يجتمع على خلافته في المشرق الاسلامي الا في آخر المائة الرابعة [186] ، فالسامانيون رفضوا الاعتراف بخلافته سنة 381هـ /991ممعتبريه مجرد اداة للبويهيين ، واستمروا باعترافهم بسلفه المخلوع الطائع لله وهو ما اشار اليه المؤرخ ابن مسكويه [187] في معرض حديثه عن احداث سنة 389هـ/998م اذ قال : " ...، واستقر ملك محمود بخراسان ، فأزال عنها اسم السامانية ، وخطب فيها للقادر بالله ، وكان الى هذا الوقت لا يخطب له فيها انما كان يخطب للطائع لله".

الا ان المستشرق بوسورث اشار الى ان محمود الغزنوي كان مقتنعاً بسياسة السامانيين في الاعتراف بخلافة الطائع ، ويؤكد كلامه القطع النقدية التي سكها محمود في نيسابور سنة 389هـ/998م والتي تحمل اسمه بجانب اسم الامير السامانى واسم الطائع لله [188] .

عليه لم تكن علاقة الطرفين سوى مجرد تبادل منفعة ومصالح مشتركة يتم على اثرها منح الخليفة اللقب بالمقابل يقوم محمود تقديم فروض الطاعة ومد يد العون الى الخليفة ، مما يعني ان اغداق اللقب يقع تحت

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

تـأثير نـوازع ودوافـع الخليفـة الشخصـية في الحفـاظ على منصـبه ، حتـى وان كـان ذلـك على حسـاب الدولـة وتقسـيمها واخضـاعها الـى محتـل تركـي جديـد يتمثـل بـالغزنويين ، تحـدث العتبي[189] عـن علاقـة الخليفـة القـادر بـالله بمحمـود الغزنـوي فيقـول : " على الـرغم مـن ان الـرجلين لـم يلتقيـا ببعضـهما لكـن ذلـك لـم يمنـع مـن قيـام علاقـة متينـة لوجـود اهـداف مشـتركة بينهمـا ، فقـد كـان الخليفـة يشـعر بثقـل وطـأة هيمنـة البـويهيين الـذين كـانوا يتحكمـون في شـؤون الخلافـة ببغـداد ، ويـرى في اي دعـم يقـدم اليـه حتـى ولـو كـان مـن اصـقاع بعيـدة تخفيفـاً للقبضـة البويهيـة التـي تطوقـه ، وكـان محمـود يخـوض صـراعاً عسـكرياً وفكريـاً مـع نفـس التكـتلات والفـرق التي كـان الخليفـة القـادر يقاومهـا ببغـداد ، وكـان احـد ثمـار صراع محمود هذا اسقاط العرش البويهي في الري" .

ويمكننـا القـول ان القـادر بـالله كـان بحاجـة الى اسـناد ابنـه ابـي الفضـل الغالـب بـالله وتمكينـه مـن ولايـة العهـد والخلافـة مـن بعـده ، مـن قبـل جهـة قويـة كـالغزنويين لاسـيما في المشـرق الاسـلامي التي رفضـت الاعتـراف بخلافتـه مـن قبـل ، عليـه فقـد اشـترط القـادر بـالله عليـه ربـط لقبـه مـع لقـب الخليفـة في الخطبـة ، فامتثـل محمـود الى طلبـه وجعـل منـه مسـألة التـزام في ذكـر لقبهمـا في الخطبـة ذكـر العتبي[190] : "ولمـا ارجـت منـابر خراسـان بـذكر القـادر بـالله "امير المؤمنين" ،... كاتبـه بمـا رآه مـن الافضـاء الى ابنـه ابي الفضـل بعهـده في ولايـة امـور المسـلمين مـن بعـده وتلقيبـه بالغالـب بـالله ورسـم توليتـه واوجـب حقـه ، والحـاق ذكـره على المنـابر باسـمه ، وطبـع النقـود على ذكـر تلقيبـه، فاوجـب السـلطان "يمـين الدولـة" مطاوعتـه فيمـا امـر ، ومتابعتـه في جميـع مـا رسـم فتقـارن ذكراهمـا في الخطـب وترافـق اسماهما على صفحات الفضه والذهب" .

و" اليَمـينُ" في اللغـة : يمـين الانسـان وغيـره ، وقيـل : اليمـين : القسـم ، يقـال : سـمي بـذلك لانهـم كـانوا اذا تحـالفوا ضـرب كـل امـرىء مـنهم يمينـه على يمـين صـاحبه [191] وذهـب ابـن فـارس [192] الـى ان معنى اليمـين فقـال :" فـاليمينُ : يمـين الْيَـد ، يقـال: اليمـينُ :الْقـوّةُ ، والْيَمِـينُ : الحلـف ، وكـل ذلـك مـن اليـد اليمنى ، وسـمي الحلـف يمينـاً لان المتحـالفين كـأن احـدهما يصـفق بيمينـه على يمـين صـاحبه" ، قـال تعـالى : (فَـرَاغَ عَلَـيْهِمْ ضَـرْبًا بِـالْيَمِينِ)[193] ، وفي تفسـير هـذه الآيـة تحمـل المعـاني التي اشـرنا اليهـا في معـرض حـديثنا عـن المعنى اللغـوي لكلمـة "يمـين" قـال نجـم الـدين النسـقي[194] : "وقيـل في تفسـير هـذه الايـة ثلاثـة اقاويـل احـدهما ضـرباً بيـده اليمنى، والثـاني ضـرباً بـالقوة ،والثالـث ضـربا بقسـمه الـذي قـال:(وَتَـالله لأَكِيـدنَّ أَصْـنامَكُمْ) [195]، عليـه يمكننـا القـول ان لقـب "يمـين الدولـة " ربمـا يشـير الى موقـع دولـتهم بالنسـبة الى الخلافـة العباسـية قـال حسـن الباشـا[196] : " لقـب بيمـين الدولـة لانـه كـان يحكـم ويرعى الـركن الايمـن مـن المشـرق الاسـلامي" .

يتضح لنـا ان هـذا اللقـب يكشـف عـن اهميـة المتلقـب بـه بالنسـبة الى الخليفـة العباسـي كأهميـة اليـد اليمنى بالنسـبة الـى الانسـان اي انـه اليـد او السـاعد الايمـن للخليفـة يسـتعين بـه في القضـاء على اعدائـه(البويهيين والسـامانيين) ، وايضا يعكس السلطة الفعلية لحامل اللقب .

كيـف لا يكـون محمـود الغزنـوي اليـد اليمنى للقـادر بـالله وهـو ممتـثلاً لامـره مسـتن بسـنته في اعمالـه التي اسـتخلفه عليهـا مـن خراسـان وغيرهـا في قتـل المعتزلـة والرافضـة والاسـماعيلية والقرامطـة فسـار ذلـك سـنة في الاسـلام ، ومـن برنـامج محمـود المتناغم مـع برنـامج الخليفـة عمـل على قتـل علمـاء الشـيعة وتكسـير منـابرهم ومنـع مجالسـهم ان تقام[197] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

فشخصية دموية كهذه تكون حليفة ونصيرة للخلافة الاسلامية والمسلمين وهو امر لا ينطبق ومبدأ الاسلام القائم على العدالة واشاعة الامن وحرمة قتل النفس قال تعالى (أَنَّهُ مِنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أو فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً)[198] ، قال ابن عبد ربه[199] : "وقالت الحكماء : مما يجب على السلطان العدل في ظاهر افعاله لاقامة امر سلطانه ، وفي باطن ضميره لاقامة امر دينه ، فأذا فسدت السياسة ذهب السلطان ، ومدار السياسة كلها على العدل والانصاف،..." .

وفي سنة 404هـ/1013م اضيف الى محمود القاباً اخرى تكشف عن اهمية دوره في نصرة الدين والاسلام وهي "نظام الدين ناصر الحق" [200] ، ولقب ايضا بـ"كهف الاسلام والمسلمين"[201] ، حصل على هذه الالقاب بعد الانتصارات التي حققها على اهل الكفر في الهند[202] ، واشار احمد امين الى ان محمود لقب بـ"كهف الدولة والاسلام" بعد قضائه على الاسماعيلية[203] .

المؤرخ العتبي[204] ينفي ان تكون دوافع محمود من غزواته في الهند لنصرة الاسلام والمسلمين ، فينقل عن البيروني الذي رافق محمود الغزنوي في حله وترحاله ثلاث عشرة وكان في غزنه لما مات محمود سنة(421هـ/1030م) ، كيف انها تركت ضغائن وحقد في قلوب الهند وباعدت بينهم وبين المسلمين فيقول : " ...، فأباد خضرائهم ، وفعل من الاعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً منثوراً ، وسمراً منثورا ، فبقيت بقاياهم المتشرده على غاية التنافر والتباعد عن المسلمين،..." .

على اي حال يتضح ان هدف محمود من هذه الغزوات هو جمع المال بشتى الوسائل[205] ، وعليه فانه لا يستحق القابه المضافة الى الدين والتي تظهره الحامي الوحيد عن الاسلام ونستطيع القول انه عمل على شراءها من الخلافة بما كان يبعثه من هدايا الى الخليفة القادر ، مما يعزز وضعه الاقتصادي انذاك، اذ كان يرسل اليه قناطر من الذهب[206] .

ثم ان محمود الغزنوي كان يقوم باعمال منافيه للاسلام مما تجعله بعيداً عن اللقب ومعناه ، اذ كان مدمننا على شرب الخمور مع رجال دولته[207] ، فضلاً عن اتباعه اسلوب الشدة والقسوة مع الرعية قال عنه ابن الاثير[208] : " ولم يكن فيه ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق،..." ، ووصفه الذهبي[209] قائلاً : " وكان فيه شدةً ووطأةٍ على الرعية " ، وقال عنه ابن الجوزي[210] : " وكان ظاهر امره التدين والتسنن" .

- لقب السلطان :

السلطان هو اسم خاص في العرف العام بالملوك ، واستخدم بمعنى دال على الحكم في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، اذ يذكر ان اول من تلقب به الوزير جعفر بن يحيى البرمكي ، لقبه به الخليفة هارون الرشيد تعظيماً له[211] ، قال ابن خلدون[212] : " حتى لقد دعي جعفر بن يحيى ايام الرشيد بالسلطان اشارة لعموم نظره،..." .

و"السلطان" في اللغة : بمعنى الحجة والبرهان ، والسلطان سمي سلطاناً لانه حجة الله في ارضه ، لذا فقد قيل للامراء سلاطين ، لانهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق[213] ، قال تعالى : (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ)[214] ، وتأتي كلمة السلطان بمعنى القوة او بمعنى السلطة التي يمارسها انسان على انسان كما جاء في قوله تعالى :{انَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِم سُلْطَانُ }[215] ، وهي بهذا المعنى قد استعملت في العصر الاموي في خطبة زياد بن ابيه والي العراق من قبل معاوية بن ابي سفيان الخليفة الاموي انه قال الهم يتهددهم بقوة سلطانهم : " ايها

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

النـــاس ، انـــا اصـــبحنا لكـــم ساســـةً ، وعـــنكم ذاده ، نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا،...،" [216] .

السـلطنة مـن الناحيـة الفقهيـة تتمتـع بعمـوم الولايـة ، وهي نظرياً مستمدة من تفويض صادر من الخليفة ، اما مـن الناحيـة الفعليـة فهي زعامـة بـأمر بلـد مـن الـبلاد ، وصـارت ولايـة اسـتيلاء وتغلـب[217] ، فيكـون السـلطان او الاميـر باسـتيلائه مسـتبداً بالخليفـة مسـتقلاً فـي تـدبير السياسة وتنفيذ الاحكام[218] .

ولعـل مـن القـاب محمـود الغزنـوي الغيـر رسـمية لقـب "السـلطان" على اعتبـار ان اللقـب الرسـمي مـا يصـدر عـن الخليفـة بكتـاب رسـمي ، الا ان بعـض المصـادر التاريخيـة تخاطب محمود بلقب السلطان ، قـال ابـن خلـدون[219] : " واستقامت الممالك لمحمود ولقب بالسلطان ولم يلقب به احـد" فبعـد عودتـه مـن فتوحاتـه الى خراسـان جلـس على التخـت ، ولـبس التـاج، ولقـب نفسـه بالسـلطان ، فـدخل اليه البديع الهمداني فأنشده قائلاً :

تعـــالى الله وزاد الله ايمـــاني أأفريـــدون فـــي التاج ام الاسكندر الثاني

رأت عينـاك سـلطاناً على منكـب شـيطان أمـن واسـطة الهند الى ساحة جرجان

ومـن حاشـية السـند الى اقصـى خراسـان على مفتـتح العمر وفي مقتبل الشأن

يمـين الدولـة العقبي لبغـداد وغمـدان ومـا يقعـد بالمغرب عن طاعتك اثنان[220].

وقـال ابـن خلـدون[221] في موضـع اخـر": "وكـان القـائم منهم على الدولـة تفـرد في دولـة بني بويـه[222] والسـلجوقية بلقـب السـلطان ولا يشـاركه فيـه غيـره ، ومعـاني الملـك والقـدرة والابهـة وتصـريف الامـر والنهـي حاصـل للسـلطان دون الخليفـة" ، ممـا يعني ان لقـب "السـلطان" اقتصـر عليهمـا ربمـا لان الاحـتلال البـويهي والسـلجوقي قـد امتـد الـى دار الخلافـة (بغـداد) وشـاركوا الخليفـة فـي اخـص امتيازاتـه قياسـاً بـالغزنويين الـذين اقتصـر حكمهـم على المشـرق الاسلامي .

امـا المـؤرخ الـذهبي[223] فقـد جعـل لقـب السـلطان خـاص بالسـلاجقة واول مـن لقـب بـه الـب ارسـلان مـن قبـل الخليفـة القـائم بـأمر الله العباسـي سـنة 449هـ/1057م فقـال :" ...، وهـو اول مـن ذكـر بالسـلطان على منـابر بغـداد ، وبلـغ مـالم يبلغـه احـد مـن الملـوك" ، وفي نفـس الاطـار قـال علي جـواد طـاهر[224] : " امـا الحكـام السـلاجقة فقـد فضـلوا اسـتعمال لقـب سـلطان ، وكـان طغـرل بـك اول حـاكم مسلم حملت نقوده هذا اللقب " .

الا ان ابـي الفضـل البيهقـي [225] والـذي كـان نائبـاً لـرئيس ديـوان الرسـائل في عهـد محمـود الغزنـوي ذكـر ان لقـب السـلطان مضـافاً الـى لفظـة "الاعظـم" كـان يسـتخدم في الاشـارة الى الحـاكم الغزنـوي في الوثـائق الرسـمية الخاصـة بالدولـة الغزنويـة فعلى سـبيل المثـال نـص الكتـاب الـذي ارسـله اركـان الدولـة المحموديـة مـن تكينابـاد[226] الـى السـلطان مسـعود جـاء فيـه " اطـال الله حيـاة ملـك الـدنيا السلطان الاعظم ولي النعم " .

على اي حـال فـان لقـب السـلطان قـد تلقـب بـه الملـوك السـامانيين الـذين سـبقوا الغزنـويين فـي الظهـور على السـاحة السياسـية[227] وربمـا وان صـح ذلـك كـان لقـب "السلطان" الغزنوي موروثاً عنهم.

وباضـمحلال السـلطة السـلجوقية اسـتخدم لقـب "السـلطان" مـن قبـل الخوارزميـون لفتـرة ، فقـد كـان عنـدهم ادعـاء وراثـة سـلطنة السـلاجقة الشـاملة ، الا انـه اصبح لقـب "السـلطان" بعـد السـلاجقة هـو اللقـب العـادي والمعتاد للسلطة الاسلامية العادية[228] .

- لقبي "مولى امير المؤمنين" ، و"ظل الله في ارضه":

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

ولقب محمود الغزنوي بـ"مولى امير المؤمنين" قال ابن العمراني[229] : " ...، وكتب الى القادر بذلك فكتب له القادر العهد على خراسان والجبال والسند والهند وطبرستان ولقّبه يمين الدولة ، وناصر الملة ، نظام الدين ، ناصر الحق ، نصير امير المؤمنين ، وقيل : وكان قبل ذلك يلقب بمولى امير المؤمنين،..." ، وربما ان محمود كان يأنف ان يخاطب بهذا اللقب من بغداد ، لذلك عمل على تغيير الجزء الاول منه الى " ولي امير المؤمنين"[230] ، ولعل كلمة "مولى" في بعض معانيها دالة على التبعية ، قياساً بكلمة "ولي" قد تكون اكثر وضوحاً من كلمة "مولى" وتدل على المكانة الرفيعة والمقرب عند الخليفة ، ولعل هذا يكشف لنا سبب تلقب الخلفاء الفاطميين ربما في مصر بلقب "ولي" قال السيوطي[231] : "...، فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المؤمنين"

او ربما ان تغيير محمود لقبه من "مولى" الى "ولي" بعد ان اصدر الخليفة القادر بالله اوامره بمنع التلقب به وحصره عليه قال الصابئ[232] : " فان القادر بالله صلوات الله عليه بعد فخر الملك ابي غالب[233] منع مخاطبة احد من الوزراء بمولانا ، فلما ورد ابو محمد بن سهلان[234] الى بغداد كتب اليه بسيدنا فانكر ابو محمد ذلك ورمى الرقعة ،...، ومضت مدة فكتب اليه بالحضرة العالية الوزيرية على ما يكتب الان فاستنكر ذلك وقال : هذه فرار من "مولانا " ،...، وما منعك من مولانا الا لان الخليفة حظر عليه خطاب احد بمولانا سواه".

وربما جاء منع القادر كاتبه من مخاطبة احد بمولانا لانه كان حريصاً على اظهار زعامته العليا على الامة ، واراد الانفراد بهذه الرتبة دون غيره ، وهذا يدخل ضمن مساره في استعاده نفوذه الديني، ، وقد ايده الفقهاء السنة في ذلك بوصفه "سيد الناس" وحده دون غيره [235] ، والتزم ملوك الاطراف بذلك فكان اول من خاطبه بـ"مولانا" محمود الغزنوي في رسالة بعثها اليه بعد قضاءه على الفئة الباطنية في الري جاء فيها : " سلام على سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين"[236]، والتزم بها ايضا الامراء البويهيين في مكاتباتهم الى الخليفة فكتب جلال الدولة اليه رسالة جاء فيها :"أطال الله بقاء سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين"[237] .

قال الزبيدي[238] : " المولى له مواضع في كلام العرب فالمولى :المالك من وليِه ولايةً اذا ملكهُ ، ويطلق على العَبِدْ،..." ، وذهب ابن فارس الرازي[239] في معنى ولي الى انه : " وَلَي الواو واللام والياء : اصل صحيح يدل على قربٍ من ذلك الوَلْيُ : الْقُرْبُ . يقال : تَباعَدَ بَعْدَ وَلْي ، اي قُرْبٍ . وجَلَسَ مما يايني : اي يُقاربني" .

واشار ابو هلال العسكري[240] الى الفرق بين الولي والمولى بقوله : " ان الولي يجري في الصفة على المعان والمعين تقول الله ولي المؤمنين اي معينهم ، والمؤمن ولي الله اي المعان بنصر الله عز وجل ،...، والمولى على وجوه هو السيد والمملوك والحليف وابن العم ، ..." .

عليه يتضح لنا ان الولي يدل على العظمة بشكل كبير، كما انه يدل على السيادة ، ويتضح فيه اللفظ الديني ليدلل انه محاط برعاية الله وتأييده وهو السياق المتفق عليه في جميع القابهم اي

التركيز على الجانب الديني لما في ذلك من تزكية انفسهم بالانتساب الى الدين ، وفيه جانب كبير من الدعاية الاعلامية بصحة حكمهم امام الرعية.

- لقب "ظل الله في ارضه" :

ولقب محمود نفسه بلقب "ظل الله في ارضه "[241] ، يتضح لنا فكرة التفويض الالهي في لقبه هذا، وبأنه كان متمتعاً بالتأييد الالهي وعلامات الحكم الموفق بالعون من الله كل ذلك ليدلل شرعية الفتوحات والغزوات التي قام بها ، وان النصر الذي احرزه كان بسبب ذلك ، وايضا

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

ليبرر ما قام به من عمليات قتل وسفك دماء وما جمعه من اموال في غزواته.

قال القلقشندي[242] :" ظل الله في ارضه من الالقاب السلطانية ، والظل ما يحصل عن الشاخص في ضوء الشمس ، والمراد ان الخلق يستظلون بالسلطان من حر الجور كما يستظل المستظل بظل الشجرة ونحوها من حر الشمس" .

ولعل لاحتكاك الغزنويين بالفرس اثره حيث انهم اعتقدوا ان حكمهم مستمد من الله سبحانه وتعالى ، فهم يقولون بنظرية الحق الالهي في الحكم[243] ، واشار نظام الملك الطوسي[244] الى هذه النظرية بقوله : " اختار الله السلطان وميزه على عباده ، وجعلهم جميعاً خاضعين له ، منه يستمدون نفوذهم ودرجاتهم ، اما هو فيستمد قوته من ربه الذي جعله اميناً على عباده فعليه اذاً لكي يكون له على سائر الملوك فخر وفضل ان يتحلى بطيب الخلق وحميد الخصال"

عليه يتضح لنا ان محمود الغزنوي بلقبه هذا اراد ان يصبغ حكمه بصبغة دينية فالاختيار واقع من الله عليه ، مما يترتب على ذلك طاعته من الرعية .

على اي حال ان الالقاب التي اطلقت على محمود الغزنوي قياساً بما انجزه من فتوحات كانت متواضعة اذا ما قورنت بالقاب خصومهم البويهيين ، والذين كانوا يرون ان اطلاق النعوت او الالقاب المضافة الى الدولة او الدين "شاهنشاه" وغيرها تعمل على تقوية مكانتهم وتدلل على عظمة سلطانهم[245] .

يكشف نظام الملك الطوسي عن جانب من جوانب شخصية محمود الغزنوي غير القانعة بلقب واحد ، فبعد ان حقق جملة فتوحات بعث الى الخليفة القادر طالباً منه مزيداً من الالقاب فقال : " ...،ارسل الى امير المؤمنين رسولاً محملاً بالهدايا والتحف الكثيرة يطلب اليه مزيداً من الالقاب

،..." واعترض على منح احد عمال خاقان سمرقند ثلاث القاب ، الا ان القادر لم يجبه لطلبه مبرراً سبب رفضه ان مكانته عند الخليفة تفوق معنى اللقب فضلاً عن علمه ، اما خاقان سمرقند فانه مجرد امير تركي قليل العلم فاراد ان يلقبه ليزيد من شرفه[246] .

ان ما ذكره الطوسي يشير الى عدة امور منها عدم اسراف الخليفة القادر في منح الالقاب ، وهذا غير صحيح[247] ، والامر الثاني اطماع محمود بكثرة الالقاب ، وربما هذا الامر لا ينطبق عليه لاعتبارات عديدة منها قوة شخصيته وعليه فلا يحتاج الى كثرة الالقاب ليعزز قوته ، وايضا انشغاله في غزواته والتي تاتي او تجلب اليه الاموال الكثيرة التي يقوي بها مكانته سواء في مناطق حكمه او عند الخليفة العباسي في بغداد .

ثم ان الخليفة القادر بالله العباسي كان يعجز ان يزود محمود الغزنوي بالالقاب ربما لانه العدو اللدود للبويهيين ، ولعل المستشرق بوسورث[248] رأي في ذلك اذ قال : " السبب الرئيسي على ما يبدو ان الغزنويين استمروا على عادة السامانيين وكانوا قنوعين بالالقاب المتواضعة" .

- القاب اخوة وابناء محمود الغزنوي:

لم يقتصر منح الالقاب الرسمية على محمود الغزنوي فحسب انما تلقب ايضا ابناءه واخوته فبعد الانتصارات التي حققها محمود في سومنات[249] الهند على ساحل المحيط وتحطيمه الاصنام التي فيها ، وعودته الى غزنه بجيشه سنة 417هـ/1026م ، جاءت اليه رسالة الخليفة القادر بالله في شوال من نفس السنة ، والتي تضمنت عهد ولواء خراسان والهندوستان والنيمروز[250] وخوارزم للامير محمود ، ولقب ابناءه واخوته ، اما الامير محمود فهو "كهف الدولة والاسلام" ، والامير مسعود "شهاب

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

الدولة وجمال الملة" ، والامير محمد "جلال الدولة وجمال الملة ، والامير يوسف "عضد الدولة ومؤيد الملة[251] ، وهكذا كان يذكر في القابهم السلطتين المدنية والدينية للدولة.

واشار ابن خلكان[252] الى ان محمد بن محمود الغزنوي قد تلقب بلقب اخر هو " الناصر لدين الله، فقال : "وزعم ان القادر بالله قلده خراسان ، ولقبه الناصر لدين الله وخلع عليه وطوقه سواراً "

، لقد كان هناك تشكيك في منح هذا اللقب الى محمود الغزنوي ، ربما لان هذه الفترة كانت عبارة عن مرحلة صراع بين محمد واخيه الاكبر مسعود على العرش الغزنوي بعد ان اوصى

محمود بالسلطنة الى ابنه محمد متجاوزاً ابنه الاكبر مسعود ، حيث لم يقم محمد بفتوحات تستحق اللقب، لانه جلوسه على العرش لم يدم طويلاً وعزل بمؤامرة بنفس السنة 421هـ/1030م[253] .

ويضيف الكرديزي الى ان مسعود الغزنوي (388-421هـ/998-1030م) لقب بـ"ظهير خليفة الله" ، ولقب ابنه ابو الفتح مودود بن مسعود بـ"شهاب الدين والدولة وقطب الملة"[254].

كما اطلق الغزنويين الالقاب على وزراء دولتهم فعلى سبيل المثال لقب مسعود الغزنوي وزيره احمد بن عبد الصمد بـ"شيخي ومعتمدي" ، ولقب ابو نصر مشكان بـ"الشيخ الجليل السيد"[255] ، ثم ان لقب "عميد" هو اعلى لقب يمكن ان يناله مسؤول مدني في الادارة الغزنوية ، وهو مشتق في الاساس من العادة العباسية ، وغالبا ما يظهر في تسمية المسؤولين البويهيين ، ومن بغداد انتقل ذلك اللقب الى الاستخدام السامانى ومن ثم الى الغزنويين[256] .

- القاب الدولة السلجوقية حتى سنة 447هـ/1055م :

ولعل اول لقب حصل عليه الحاكم السلجوقي طغرلبك ضمن فترة بحثنا وتحديدا سنة 447هـ /1055م هو لقب "السلطان ركن الدولة ابو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل يمين امير المؤمنين" وامر القائم بأمر الله الخليفة العباسي ان يخطب له بهذا اللقب على منابر بغداد، وان ينقشوه على السكة[257] ، عليه فقد صار للقب السلطان معنى معين في عهدهم لم يكن له من قبل ، اذ اطلق على الحاكم المسيطر المستقل ، كما كان يتفق مع رسوم دولتهم الجديدة ويتناسب مع تصورهم لفكرة السيطرة التي ساروا عليها في حياتهم القبلية ، وبالتالي يتناسب مع فكرة السلطنة السياسية التي كانوا يطمعون في تحقيقها عندما خرجوا من موطنهم ليكونوا لأنفسهم دولة [258] .

لقب " ركن الدين" منحه اياه الخليفة العباسي القائم بامر الله بعد ان قضى على فتنة البساسيري واعاد الخليفة الى بغداد [259] .

وفي سنة 447هـ/1055م منح الخليفة القائم الى طغرلبك لقب " ملك الاسلام والمسلمين ، برهان امير المؤمنين" [261] ، و لقب "ركن الدين" هو يرمز الى دور طغرلبك في الحفاظ على المكانة الدينية للخليفة العباسي والتي باتت مهدده من قبل البساسيري الذي دخل بغداد حاملاً الرايات الفاطمية التي طرزت باسم "الامام المستنصر بالله ابو تميم معد امير المؤمنين " ومن ثم استولى على حاضرة الخلافة واقام الخطبة فيها للخليفة الفاطمي "المستنصر بالله"[262].

على اي حال فان جميع القاب طغرلبك الدينية التي رفعته الى مصاف الحامي والذائد عن الدين ، والمنقذ للخلافة العباسية من الضياع -يصف السلاجقة مقر الخلافة العباسية في بغداد في رسالتهم للخليفة بالحضرة النبوية الشريفة- لا معنى لها ، بل انهم قد تأثروا بالفرس من ناحية التلقب بالالقاب الدينية ، الا اننا يمكننا

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

القول ان طغرلبك قد استغل وضع الخلافة السيء من الناحية المالية واخذ يكثر في طلب هذه الالقاب ، بدليل رسالة الخليفة الى طغرلبك يطلب منه تزويده بالمال[263] .

الخاتمة :

ان بحثي الموسوم (الخلافة العباسية والالقاب الرسمية لدويلات المشرق الاسلامي) توصل الى نتائج يمكن ان نوجزها بما يأتي:

1- هناك فرقا بين كلمتي اللقب والنبز الواردة في القرآن الكريم ، فالنبز غالباً ما يرمي بألقاب السوء مهانة الشخص أي انه يكثر فيما كان ذماً ، اما اللقب فيحمل الامرين المدح والذم معاً .

2- يأتي اللقب بصيغة الكنية على سبيل المثال "ابو الاضياف" ، و"ابو تراب" ، ويأتي ايضا بصيغة النسب "أي ما ابتدأ بأبن او بنت" على سبيل المثال "ابن اليهودية" وقد تأتي باسم علم مشتق من صفة فعلى سبيل المثال "الاعمش" .

3- كثرة الالقاب الممنوحة من جانب الخلفاء العباسيين الى حكام دويلات المشرق الاسلامي لاسيما في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ونتائج ذلك راجعة الى تقليد العباسيين الى ممارسات تشريفية فارسية قديمة ، كما مثل منحهم الالقاب تحدياً لسلطة الفاطميين التي منحت القاباً لمؤيديها ، وايضا لضمان سيطرتهم وبقاء نفوذ الخلافة في هذه الدويلات التي نشأ فيها حكم مستقل او شبه مستقل عن مركزية الخلافة في بغداد .

4- الغالب على القاب دويلات المشرق انها كانت مضافة الى مفردتي الدولة والدين لتعطي دلالة واضحة على الجمع بين السلطتين السياسية والدينية تحت ايديهم من جانب ، والى ضعف الخليفة العباسي واستكانته وخضوعه لهم من جانب اخر.

هوامش البحث وتعليقاته:

(1) الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد بن الهروي (ت: 370هـ/980م) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، 145/9.

(2) الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205هـ/1790م) تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة محققين ، دار الهداية للنشر ، د.م ، د.ت ، 260/4.

(3) ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت: 711هـ/1311م) ، لسان العرب ، ط3، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ/ 1993م ، 314/5.

(4)الفيروز آبادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/1414م) ، القاموس المحيط ، تح: تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط8، بيروت، 2005م، ص526.

(5) ابن مهران العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن عيسى (ت: 395هـ/1004مـ) ، الفروق اللغوية ، تح: محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت ، ص29.

(6) مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تح: مجمع اللغة العربية ، د.م ، د.ت ، 715/2.

(7) ابن مهران العسكري ، الفروق اللغوية ، ص29.

(8) العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ/1959م ، 560/6.

(9) الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ/1413م) ، التعريفات ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983م، ص193.

(10) ابو عبد الله محمد بن القاسم التونسي المالكي (ت: 894هـ/1488م) ، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الامام ابن عرفه الوافية ، ط1، المكتبة العلمية للنشر ، 1350هـ/1931م ، ص117.

(11) العسقلاني ، فتح الباري ، 222/11.

(12) شمس الدين محمد بن احمد (ت: 977هـ/1569م) ، مغني المحتاج اليه الى معرفة الفاظ المنهاج ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1994م، 142/6.

(13) الحدادي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ/1621م)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990م، ص29.

(14) سورة الحجرات (الآية: 11).

(15) اصبح مصطلح مشرق محط اختلاف بين المؤرخين الجغرافيين فابن خرداذبة اشارالى ان هذا المصطلح يشمل كل من

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

الهند والسند والخليج العربي وايران . ينظر كتابه : ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت:280هـ/893م) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، بيروت ، 1889م، ص18-234، في حين ابن رسته اقتصر المشرق على ايران فحسب ينظر: ابو علي احمد بن عمر(ت:290ه/902م) ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1891م ، ص87 ، وهناك من الجغرافيين من يرى المشرق يشمل كل من خراسان وبلاد ما وراء النهر قال المقدسي :" واما نحن فجعلناه واحدا ذا جانبين يفصل بينهما جيحون ". ينظر كتابه : ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت:375هـ/985م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط3 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991م، ص260.

(16) ابو الريحان محمد بن احمد (ت:440هـ/1048م) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م، ص93-95.

(17) Bosworth .cE ,THE TITURE of THE EARLY GHAZAVIDS ,ScoTland , 1962 , 213,

(18) الاثار الباقية ، ص112.

(19) درويش ، عبد الستار مطلك مطر ، السلطان محمود الغزنوي ودوره السياسي والعسكري360-421هـ/970-1030م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989م، ص12.

(20) B5sworth .c.e ,212

(21)السامرائي ، فراس سليم الحسني ، تاريخ الامارات الاسلامية بالمشرق الاسلامي ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان 2015م ، ص16.

(22) الباشا ، حسن ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م ، ص353.

(23) منحه الخليفة الطائع الى عضد الدولة سنة 363هـ/973م. ينظر: ابن الجوزي ، جمل الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م ، 200/14 ؛ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ/1232م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997م، 317/8 .

(24)ابن الحاج ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي (ت: 737هـ/1336م) ، المدخل ، دار التراث للطباعة والنشر ، د.م ، د.ت ، 129/1.

(25) في سنة 456هـ/1063م امر الخليفة القائم الخطباء باقامة الدعوة الى السلطان السلجوقي الب ارسلان محمد بن داود فقيل في الدعاء :" اللهم اصلح السلطان المعظم عضد الدولة وتاج الملة ابا شجاع الب ارسلان محمد بن داود ، فبعث عشرة الاف دينار وزنا ومائتي ثوب ابريسمية وحوالة على الناظر ببغداد عشرة الاف اخرى ،..." . ينظر: ابن الجوزي ، ، المنتظم ، 87/16 ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ/1372م) البداية والنهاية ، دار الفكر ، د.م ، 1986م ، 112/12.

(26) الاثار الباقية ، ص112.

(27) ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق (ت:485هـ/1092م) ، سياست نامة او سير الملوك ، تح: يوسف حسين بكار ، ط2، دار الثقافة للنشر ، قطر ، 1407م ، ص191.

(28) الصابئ ، ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الحراني (ت:448هـ/1056م) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ، 1904م ، ص151 .

(29)السامرائي ، تاريخ الامارات ، ص13 ،16.

(30)السامرائي ، حسام قوام ، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية ، مكتبة دار الفتح ، دمشق ، 1971م ، ص164-165.

(31)الدولة الطاهرية :تنسب الى طاهر بن الحسين احد قادة المأمون ، كافأه الخليفة بعد انتصاره في عدة معارك بخراسان وبغداد ضد الخليفة الامين ، فولاه خراسان سنة 205هـ /820م ، ثم اضاف اليه اعمال المشرق الاسلامي بكامله ، اتخذ طاهر بن الحسين من نيسابور قاعده له ، انتهت الدولة الطاهرية سنة 259هـ/872م في عهد اميرها محمد بن طاهر. ينظر: ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت:808هـ/1405م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر بيروت ، 1988م ، 314/3.

(32) الدولة الصفارية : تنسب الى يعقوب بن الليث الصفار ، اشترك مع اخوه عمرو والمتطوعين لقتال الخارجين على الدولة العباسية في اقليم سجستان ، وسرعان ما بدأ اسم يعقوب ينتشر منذ سنة 237هـ /851م ، لما غلب على سجستان ثم اصطدم بالدولة الطاهرية واحتلت جيوشه نيسابور سنة 259هـ /872م . ينظر: ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، 367/3 .

(33)الدولة السامانية : كان ملك آل سامان بما وراء النهر وسائر بلاد خراسان بما ينضاف اليها من كور سجستان وكرمان وجرجان وطبرستان والري الى حدود اصبهان ، ترجع الى اسرة فارسية ، حكموا مئة سنة . ينظر: العتبي ، محمد بن عبد الجبار (ت:427هـ/1035م)، اليميني في اخبار دولة الملك يمين الدولة ابو

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين ، تح: يوسف الهادي ، ط1، مركز البحوث والدراسات للتراث والمخطوطات للنشر ، طهران ، 2008م ، ص378.

(34) اليوزبكي ، توفيق سلطان ، دراسات في النظم العربية الاسلامية ، ط3، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1988م، ص108.

(35) ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي ، ط2، طهران ، 2000م ، 186/6 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 107/7 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، 513/3-514.

(36) ابو الفتح محمد بن عنان امير الشاذنجان من الاكراد ، وكانت بيده حلوان واقام عليها اميرا وعلى قومه عشرين سنة ، وكان يزاحم بدر بن حسنويه وبنيه في الاعمال والولايات في الجيل ، وهلك سنة احدى واربعمائة ، وقام مكانه ابو الشوك ابنه . ينظر: ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، 639/4.

(37) ابن الاثير ، الكامل ، 574/7.

(38) احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت:749هـ/1348م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط1، المجمع الثقافي للنشر ، ابو ظبي ، 1423هـ ، 260/3.

(39) الاعظمي ، عواد مجيد ، الالقاب السياسية والادارية والعسكرية في التاريخ الاسلامي ، مجلة الاستاذ تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1967م ، مطبعة الحكومة بغداد ، 1969م ، مج15/457.

(40) برز الزيارون من خلال واحد من المرتزقة الديالمة ضراوة وشراسة هو مرداويج بن زيار الذي انتهز فرصة التمرد الذي قام به احد قادة الجيوش السامانية فاستولى على معظم الجزء الشمالي من فارس وسرعان ما وسع نفوذه جنوبا فاستولى على اصفهان وهمدان ، غير انه لم يلبث ان قتل على يد جنوده الاتراك فتداعت بقتله امبراطوريته قصيرة الاجل ثم خلفه اخيه وشمكير فاعترف بتبعيته للسامانيين. ينظر: بوزورث ، كليفورد. د.ا ، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي دراسة في التاريخ والانساب ، ترجمة: حسين علي اللبودي ، ط2، مؤسسة الشراع العربي للنشر ، الكويت ، 1995م ، ص140-141.

(41) الاصبهبذ : كلمة فارسية مركبة من "أسباه" الجيش ، و"بذ" الرئيس والعظيم ، فالاصبهبذ عظيم الجيش وقائده . ينظر: الحيدر آبادي ، محمد حميد الله الهندي (ت: 1424هـ)، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط6، دار النفائس، بيروت، 1407هـ ، ص582.

(42) ادوارد ،جرانثيل ، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ترجمة: ابراهيم امين الشواربي ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر ، القاهرة ، 2004م، ص105-106.

(43) لغة السياسة في الاسلام ، ترجمة: ابراهيم شتا ، الطبعة العربية الاولى ، دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث، 1993م ،ص89.

(44) بدر بن حسنويه بن الحسين ابو النجم الكردي ، من اهل الجبل رتبه عضد الدولة ابو شجاع بعد موت حسنويه ، فكانت له الولاية على الجبل وهمذان والدينور وبروجرد ونهاوند واسداباذ وغير ذلك ، وقامت هيبته بالشجاعة واليساسة والعدل وكثرة الصدقه ، وكناه القادر ابا النجم . ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، 104/15.

(45) ابن الجوزي ، المنتظم ، 9/15 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 501/7 .

(46) لغة السياسة ، ص89.

(47) الاثار الباقية ، ص114.

(48) صدّيقي ، امير حسن ، الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، ترجمة : احسان ذنون الثامري ، ط1، منشورات الجمل ، كولونيا ، د.ت ، ص101.

(49) سياسة نامه ، ص198.

(50) ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت:681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، 5/159-160.

(51) رسوم دار الخلافة ، تح: ميخائيل عواد، ط2، دار الرائد العربي ، بيروت ، 1986م ، ص132.

(52) Bosworth . c. E.214

(53) النرشخي ، ابو بكر محمد بن جعفر (ت: 348هـ/959م) ، تاريخ بخارى ، ترجمة : امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، ط3، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص128.

(54)اسماعيل بن احمد الساماني ابو ابراهيم ، ولاه المعتضد بلاد ما وراء النهر بعد وفاة اخيه نصر الساماني وذلك سنة تسع وسبعين ومائتين بسمرقند . ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 424/6.

(55) تاريخ بخارى ، ص129.

(56) البيروني ، الاثار الباقية ، ص114.

(57) بوزورث ، الاسرات الحاكمة ، ص142-143.

(58) ابن الجوزي ، المنتظم ، 42/14.

(59) توزون: كَانَ من خَواص بجكم غدر بالمتقي وَسلمهُ وَكَانَ تعتريه عِلّة الصرع وَلم يحل عَلَيْهِ الْحول بَعْدَمَا فعل ذَلِك بالمتقي وَكَانَ

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

جباراً ظَالِما فَاسِقًا فاتكاً قتل خلقا كثيرا وَأخذ الْأَمْوَال وَهلك فِي الْمحرم سنة أَرْبع وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مائَة وَكَانَت وَفَاته بهيت. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات، 276/10.

(60) ابو الحسين البريدي: البريديّون فهم ثلاثة من الكتّاب: أبو عبد الله، وأبو الحُسين، وأبو يوسف. كان أبوهم كاتبًا على البريد بالبصرة، فغلبوا على الأهواز وجرت لهم قصص، ثمّ اختلفوا وتمزّقوا. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ، 46/24.

(61) ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت: 580هـ/1184م) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء(تح: قاسم السامرائي، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة ، 2001 ، ص175.

(62) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت:310هـ/922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط2، دار التراث العربي ، بيروت ، 1387هـ/1967م ، 354/11 ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 115/6 ؛ المقدسي ، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن الهمذاني (ت:521هـ/1127م) ، تكملة تاريخ الطبري ، تح: ألبرت يوسف كنعان ، ط1، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1958م، ص148 ؛ ابن العمراني ، الإنباء ، ص176 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 341/13 .

(63) Bosworth . c.E. 211.

(64) الرازي ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: 395هـ/1004م) ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م ، 337/5 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 411/5 .

(65) ابن منظور ، لسان العرب ، 303/3 ؛ الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ/1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ ، 1987م ، 11/2.

(66) الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، 431/2 ؛ الفارابي ، الصحاح ، 2126/5.

(67)الازهري ، تهذيب اللغة ، 109/10.

(68) ابن سيده المريسي ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458هـ/1065م) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح:عبد الحميد الهنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م، 802/6.

(69) سورة هود (الاية:80) .

(70) ابن الاثير ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: 606هـ/1209م) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979م ، 260/2.

(71) سورة يس (الاية : 14) .

(72)الفارابي ، الصحاح ، 885/3.

(73) الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت: 170هـ/786م) ، العين ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.م د.ت ، 76/1 ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 38/4 .

(74) الفراهيدي ، العين ، 268/1.

(75)ابن سيده المريسي ، جمهرة اللغة ، 658/2.

(76) سورة القصص ، (الاية: 35) .

(77) الازهري ، تهذيب اللغة ، 287/1.

(78)ابن سيده المريسي ، المحكم ، 280/8 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 347/12.

(79)الازهري ، تهذيب اللغة ، 334/11 ؛ الفارابي ، الصحاح ، 1380/4 .

(80) الفراهيدي ، العين ، 97/4 ؛ ابن سيده المريسي ، المحكم ، 438/4.

(81) الازهري، تهذيب اللغة ، 260/10.

(82) ابن منظور ، لسان العرب ، 118-116/11.

(83) الاثار الباقية ، ص183.

(84) زرادشت: الذي تزعم المجوس انه نبيهم، وكان زرادشت- فيما زعم قوم من علماء أهل الكتاب- من أهل فلسطين، خادما لبعض تلامذة إرميا النبي خاصا به، أثيرا عنده، فخانه فكذب عليه، فدعا الله عليه، فبرص فلحق ببلاد أذربيجان، فشرع بها دين المجوسية، ثم خرج منها متوجها نحو بشتاسب، وهو ببلخ، فلما قدم عليه وشرح له دينه أعجبه فقسر الناس على الدخول فيه، وقتل في ذلك من رعيته مقتلة عظيمة، ودانوا به، فكان ملك بشتاسب مائة سنة واثنتي عشرة سنة.ينظر: الطبري ، تاريخ، 540/1.

(85) لا يوجد له تعريف.

(86)لا يوجد له تعريف.

(87)ابن الجوزي ، المنتظم ، 340-339/13.

(88) مرداويج بن زيار الديلمي ملك الديلم وتمرد وسفك الدماء وحكم على مدائن الجبل وغيرها ، وخافته الملوك وكان بنو بويه من امرائه ، قتل على ايدي الترك في الحمام وقتلوه . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ/1347م) ، سير اعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة ، 1985م ، 455/11.

(89) الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: 335هـ/946م) ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله = تاريخ الدولة العباسية، من كتاب الأوراق، تح: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر ، 1935 م ، ص62 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 338/13 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: محمد عبد السلام تدمري ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ت ، 21/24 ؛

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز للنشر،2004م ، ص282 ، الدوري ،عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، مطبعة السريان ، بغداد ، 1945م ، ص243.

(90) الاثار الباقية ، ص112.

(91) الفارابي ، الصحاح ، 1700/4 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 507/28 .

(92) الفراهيدي ، العين ، 70/8.

(93) سورة آل عمران (الاية:140) .

(94) الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001م ، 239/7.

(95) ينظر: ص3 من البحث.

(96) شباره ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري السلاجقة – الايوبيون (447-648هـ/1055-1250م ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1994م ، ص49.

(97)الطبري ، تاريخ ، 354/11 ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 116/6 ؛ ابن العمراني ، الانباء ، ص176.

(98) ابن الجوزي ، المنتظم ، 269/14 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 274/26 ؛ السيوطي ، تاريخ ، ص292.

(99) ابن الاثير ، الكامل ، 442/7.

(100) المصدر نفسه ، 160/7 .

(101) احمد بن علي (ت: 821هـ/1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ط1، دار الفكر ، دمشق، 1987م ، 416/5.

(102) المصدر نفسه ، 416/5.

(103) جمال الدين ، علي بن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، تح: اندريه فريه ، القاهرة ، المعهد العلمي الفرسي للاثار الشرقية ، 1972م، ص33-34.

(104)ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي ابو المحاسن جمال الدين (ت:874هـ/1369م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، مصر، د.ت ، 124/4 ؛ حمادة ، محمد ماهر ، الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة (247-656هـ/861-1258م) ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985م، ص37.

(105) رسوم ، ص132.

(106) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت: 429هـ/1037م) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح: مفيد محمد قميحة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983م ، 221/8.

(107) ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص220.

(108) لسان العرب ، 631/11.

(109) سورة ص: الاية:7) .

(110)ابن بطال، شرح صحيح البخاري ، 68/9.

(111) صبح الاعشى ، 42/6.

(112) حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي،(ت:555هـ/1160م)، تاريخ دمشق ، ت: سهيل زكار، ط1، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق ، 1983م ، ص19.

(113) ابن الجوزي ، المنتظم ، 269/14 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 273/26 ؛ السيوطي ، تاريخ ، ص292.

(114) ابن الجوزي ، المنتظم ، 269/14.

(115) عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح (ت: 1089هـ/1678م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الاناؤوط ، ط1، دار ابن كثير ، دمشق ، 1986م ، 389/4.

(116) صمصام الدولة ابن عضد الدولة البويهي تولى المملكة بعد وفاة والده عضد الدولة في شوال سنة 372هـ ، اذ كتم اتباع عضد الدولة خبر وفاته واستدعوا ابنه صمصام الدولة من الغد الى دار المملكة واخرجوا امر عضد الدولة بتوليته العهد ، وروسل الطائع فسئل كتب عهد منه ففعل وبعث اليه خلعا ولواء وعهدا بامضاء ما قلده اياه ابوه واهم ما يقال عن صمصام الدولة انه في سنة 375هـ/985م جعل على الثياب الابريسميات والقطنيات التي تنسج ببغداد ونواحيها ضريبة الامر الذي اثار غضب الناس فلجتمعوا في جامع المنصور وعزموا على منع صلاة الجمعة وكاد البلد ان يفتتن ، قتل على يد اتباع عز الدولة بختيار سنة 388هـ وترك رأسة في طست بين يدي بختيار. ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، 289/14-311 ؛ 10/15.

(117) ابن الجوزي ، المنتظم ، 300/14 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 475/26 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 143/4 ؛ السيوطي ، تاريخ ، ص293 .

(118) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 486/26.

(119) ابن منظور ، لسان العرب ، 113/6.

(120) الكفوي ، ايوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي ابو البقاء (ت: 1094هـ/1682م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،تح: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت، د.ت ، ص578 .

(121) سورة يونس (الآية : 5) .

(122) النجوم الزاهرة ، 237/4.

(123) ابن العمراني ، الانباء ،ص304 ؛ الصابئ ، رسوم ، ص132.

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

(124)الصابئ ، رسوم ، ص132.

(125) النجوم الزاهرة ، 262/4.

(126) تاريخ دمشق ، المقدمة ص20.

(127) Bosworth .c.E. 8

(128) ديوان المبتدأ والخبر ، 285/1.

(129)الاعظمي ، الالقاب السياسية ، ص40.

(130) الانباء ، ص181 .

(131) دفتر ، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات الاسلامية في العصر البويهي في العراق ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1973م ، ص62.

(132) المنتظم ، 264/15 ؛ وينظر ايضا : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 40/29 ؛ ابن كثير، البداية ، 54/12 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، 556/3.

(133) طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي ، ولد بآمل سنة 348هـ/959م، درس الفقه وتعلم العلم وله اربع عشرة سنة ، توفي الطبري يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة 450هـ/1058م ودفن بمقبرة باب حرب ، وكان ثابت العقل ، صحيح الفهم ، يفتي ويقضي الى حين وفاته وله من العمر (160) سنة. ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، 39/16.

(134) لقب الماوردي بـ"اقضى القضاة" وهو اول من تلقب به سنة 429هـ، وكانت مرتبته ادنى من قاضي القضاة. ينظر: الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ/1058م)، الاحكام السلطانية ، دار الحديث ، القاهرة ، د.ت ،9/1.

(135) ابن الجوزي ، المنتظم ، 64/15 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 29 /40 ؛ ابن كثير ، البداية ، 54/12.

(136)الطبري ، تاريخ ،216/7 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 80/2.

(137) ف، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة: حمزة طاهر ، ط1، عيد للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، الجيزة ، 2013م ، ص73.

(138) رفض السلاجقة التلقب بـ"شاه" ملك لانهم وجدوا في هذا اللقب تبعية لغيرهم وهو يطلق على حكام الاقاليم . ينظر: ادريس ، محمد محمود ، رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية ، د.م د.ت ، ص25-26.

(139) أبو البقاء هبة الله محمد (ت: ق 6هـ/626م)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، تح: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، ط1، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1984م ، 43/1.

(140) سورة الكهف (الاية: 79) .

(141) سورة النمل (الاية:34) .

(142) القشيري ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن (ت:261هـ/874م) ، المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص) ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت، 1688/3 ؛ الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي (ت: 405هـ/1014م) ، المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م، 306/4.

(143) تحفة الامراء ، ص150.

(144)لا يوجد له تعريف .

(145) لا يوجد له تعريف.

(146) ابن الاثير ، الكامل ، 367/7 ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 461/6 .

(147) احمد بن ابراهيم الضبي ابو العباس وزير فخر الدولة البويهي ، كان من العقلاء الفضلاء يلقب (الكافي الاوحد) مات سنة 399هـ/1008م في بروجرد من اعمال بدر بن حسنويه معتزلا الوزارة ، قيل فيه انه كان جذوة من نار الصاحب ابي القاسم ونهر من نهره وخليفته النائب منابه في حياته وكان الصاحب استنجبه منذ الصبا واجتمع فيه الرأي والهوى ، فاصطنعه لنفسه وادبه بادابه ، ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1228م) ، معجم الادباء = ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، تح: احسان عباس ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1993م ، 175/1.

(148) ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان النحوي الفارسي ولد ببلده فسا وسمع شيئا من الحديث ، وقد اتهمه قوم بالاعتزال ، قدم الى بغداد واستوطنها في رجب 375هـ/985م وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد واعلم منه ، وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق مثلها خدم الملوك وتقدم عند عضد الدولة ، توفي في ربيع الاول سنة 377هـ/987م ودفن بالشونيزية عن نيف وتسعين سنة. ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، 324/14-325.

(149) الثعالبي ، تحفة الوزراء ، تح: حبيب علي الراوي وابتسام مرهو الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1977م ، ص56.

(150) ابن الجوزي ، المنتظم ، 374/14.

(151) المصدر نفسه ، 77/15 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 573/7 ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن احمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت: 732هـ/1331م) ، المختصر في اخبار البشر ، ط1، المطبعة الحسينية المصرية ، د.م د.ت ، 140/2 ؛ ابن كثير ، البداية ، 397/11-398 .

(152) العبر في خبر من غبر ، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت ، 214/2.

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

(153) الكامل ، 607/7 .

(154) للمزيد ينظر: ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 342/7 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 82/15-90 ؛ منيمنه ، حسن ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والثقافي – مقاطعة فارس- 334-447هـ/945-1055م ، الدار الجامعية ، 1987م، ص230.

(155)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 215/3.

(156) معجم الادباء ، 1890/4.

(157)المصدر نفسه ، 1887/4.

(158) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 215/3.

(159) ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (وهي ولاية بين قزوين وابهر) ولد لاربع عشر ليله بقيت من ذي القعدة سنة 326هـ/937م ، باصطخر وقبل بطالقان قزوين ، توفي يوم الجمعة 24 من صفر سنة 385هـ/995م بالري ونقل الى اصفهان . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 662/2-663.

(160) اشرف بن نجيب بن محمد بن محمد ابو الفضل الكاشاني الامام الاستاذ الملقب اشرف الدين ، توفي بكاشغر مدينة من بلاد المشرق . ينظر: القرشي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله ابو محمد محي الدين الحنفي (ت:775هـ/1373م) ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، الناشرمير محمد كتب خانه ، كراتشي ، د.ت ، 162/1.

(161) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 18/6.

(162) ابن الجوزي ، المنتظم ، 375/14 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، 166/2 ؛ ابن الوردي ، عمر بن المظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس ابو حفص زين الدين المعري الكندي (ت: 749هـ/1348م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996م ، ص302.

(163) ابو الفداء ، المختصر ، 130/2 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، 107/2 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ص302.

(164) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 229/1.

(165) المنتظم ، 375/14 ؛ وينظر ايضا : ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 662/2.

(166) معجم الادباء ، 663/2-664.

(167) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 227/3.

(168) المصدر نفسه ، 1890/4..

(169) تجارب الامم ، 303/6 ؛ منيمنة ، تاريخ الدولة البويهية ، ص234-235.

(170) ابن الجوزي ، المنتظم ، 170/15.

(171) المصدر نفسه ، 193/15.

(172) الاثار الباقية ، ص114.

(173) الدولة الغزنوية :المؤسس الحقيقي لهذه الدولة سبكتكين الذي نجح في اخماد الثورات في بلاد ما وراء النهر فكافأه نوح بن منصور الساماني سنة 384هـ/994م بتوليته على ما كان بأيدي حميه في بلاد الافغان الحالية ، وكافأ ابنه محمود بان ولاه ولاية خراسان . ينظر: ابن الاثير ، الكامل ، 462/7-463 ؛ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، 129/2 ؛ ايوب ، ابراهيم ،التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط1، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، 1989 ، ص150 وما بعدها .

(174) سبكتكين بن منصور والد السلطان محمود الغزنوي ، ورد الى بخارى في ايام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ، وكان وروده في صحبة ابي اسحاق ابن البتكين وهو حاجبه وعليه مدار اموره ، فعرفه اركان تلك الدولة بالشهامه والصرامة وتوسموا فيه الارتفاع الى اليفاع ، ولما قضى ابي اسحاق بن البتكين نحبه ولم يبق من ذوي قرابته من يصلح لمكانته وقع اتفاقهم على تأمير سبكتكين فبايعوه وانقادوا لحكمه. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 175/5.

(175) سياست نامة ، ص157 ؛ وينظر ايضا :الذهبي ، سير اعلام ، 172/13 .

(176) غزنة : وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة الا ان البرد فيها شديد جدا ، وقد نسب الى هذه المدينة عدد لا يحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين الى ان انقرضوا . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، بيروت، 1995م ،201/4.

(177) هراة : مدينة عظيمة ومشهورة من امهات مدن خراسان وايضا نسب اليها خلق من الائمة والعلماء وهي مدينة كثير الخيرات حيث وجود البساتين والمياه الغزيرة دمرت على يد التتر الكفار سنة 618هـ/1221م . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 396/5.

(178) نيسابور: مدينة من مدن خراسان ذات فضائل حسنة وكثيرة الخيرات وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء . ينظر: القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت:682هـ/1283م) آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص473.

(179) الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن محمود (ت:443هـ/1051م) ، زين الاخبار ، ترجمة : عفاف السيد زيدان ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2006م ، ص234؛ ابن الاثير ، الكامل ، 463/7 ؛ فامبري ، ارمنيوس ، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمة : احمد محمود الساداتي ، مكتبة نهضة الشرق للنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص121.

(180)الاثار الباقية ، ص113.

(181) سياست نامة ، ص157.

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

(182) فامبري ، تاريخ بخارى ، ص121.

(183) Bosworth .c.E.8

(184) كان محمود ابنا لعبد كان مملوكاً لعبد اخر اذ كان والد سبكتكين عبدا لمؤسسه الاول "البتكين"من عبيد السامانيين في مدينة غزنة في وسط الهضاب الافغانية المرتفعة. ينظر: براون ، تاريخ الادب في ايران ، ص110.

(185) ابن الجوزي ، المنتظم ، 211/15 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 175/5 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 108/5 .

(186) ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت: 658هـ/1259م) ، الحلة السيراء ، تح: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف ، القاهرة، 1985م، ص197 .

(187) تجارب الامم ، 391/7 ؛ وينظر ايضا : ابن الجوزي ، المنتظم ، 211/15 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 503/7 .

(188) Bosworth .c.E.5

(189) اليميني ، ص86.

(190) اليميني ، ص482-483.

(191) الفارابي ، الصحاح ، 2221/6.

(192) معجم مقاييس اللغة ، 158/6-159.

(193) سورة الصافات (الاية: 93) .

(194)عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل ابو حفص (ت:537هـ/1142م) ، طلبة الطلبة ، المطبعة العامرة للنشر ، بغداد ، 1311هـ ، ص66-67.

(195) سورة الانبياء (الاية : 57) .

(196)الالقاب الاسلامية ، 115 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري ، ص27.

(197) العتبي ، اليميني ، ص90، 95.

(198)سورة المائدة (الاية: 32) .

(199) العقد الفريد ، 23/1.

(200) ابن العمراني ، الانباء ، ص184 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 211/15.

(201) القلقشندي ، صبح الاعشى ، 462/5.

(202) ابن الجوزي ، المنتظم ، 211/1 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 592/7 .

(203) فجر الاسلام ، القاهرة ، د.ت ، 286/1.

(204) اليميني ، ص59.

(205)العتبي ، اليميني ، ص56-58 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ص261.

(206) العتبي، اليميني ، ص63 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 492/17 .

(207) العتبي ، اليميني ، ص29-33.

(208) ابن الاثير ، الكامل ، 734/7.

(209) سير اعلام ، 493/17 .

(210) المنتظم ، 212/15 .

(211) القلقشندي ، صبح الاعشى ، 420/5.

(212) ديوان المبتدأ والخبر، 297/1 .

(213) ابن منظور ، لسان العرب ، 321/7 .

(214) سورة سبأ (الاية: 21) .

(215) سورة الحجر (الاية : 42).

(216) الطبري ، تاريخ ، 220/5 ؛ ابن اعثم الكوفي ، احمد بن محمد بن علي ابو محمد (ت: 314هـ/926م) ، الفتوح ، تح: علي شيري ، ط1، دار الاضواء ، بيروت ، 1991م، 304/4 ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 17/2 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 47/3 .

(217) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص66.

(218) ابن الفراء ، ابي يعلى بن الحسين (ت:458هـ/1065م) ، الاحكام السلطانية ، تصحيح : محمد حامد الفقي ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م، ص37.

(219) ديوان المبتدأ والخبر ، 478/4.

(220) ابن العمراني ، الانباء ، ص185.

(221) المصدر نفسه ، 575/4 ؛ وينظر ايضا : القلقشندي ، صبح الاعشى ، 293/3 .

(222) اول من تلقب بلقب السلطان مضاف الى الدولة الامير البويهي ابي شجاع (403-415هـ/1012-1024م) فكان لقبه "سلطان الدولة" . ابن الاثير ، الكامل ، 590/7 ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، 416/4.

(223) تاريخ الاسلام ، 161/31 ؛ وينظر ايضا : السيوطي ، تاريخ ، ص300.

(224) الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ، بغداد ، 1958م ، ص44.

(225) ابو الفضل محمد حسين(ت:470هـ/1077م) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة : يحيى خشاب وصادق نشات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1982م، ص2.

(226) لا يوجد لها تعريف .

(227) ينظر: ص6 من هذا البحث.

(228) برنارد لويس ، لغة السياسة ، ص84.

(229) الانباء ، ص184 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 470/4.

(230) ابن العمراني ، الانباء ، ص184.

(231) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، 1967م ، 95/2.

(232) تحفة الامراء ، ص171.

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

(233) ابو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة ، وبعد وفاته وزر لولده سلطان الدولة ابي شجاع فناخسروا ،كان من اعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بعد ابي الفضل محمد بن العميد والصاحب بن عباد ، كان اصله من واسط وابوه صيرفياً ، فكان واسع النعمة ، فسيح الهمة ، جم الفضائل ، قتل على يد مخدومه سلطان الدولة في الاهواز في ربيع الاول سنة 407هـ . ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 5/124-126.

(234) الحسن بن الفضل بن سهلان ابو محمد ولى وزارة العراق لسلطان الدولة ابي شجاع بن عضد الدولة بعد فخر الملك ابي غالب ، وكان ضعيف الصناعة قليل البضاعة في الكتابة ، سريع الغضب ، حديد الخلق لا يرد لسانه عن قول ولا يده عن بطش حتى انه ربما نهض من مجلسه الى الديلمي ولكمه بيده . للمزيد ينظر: الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: 764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م، 12/126-127.

(235)السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:771هـ/1369م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد حلو ، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، 1413هـ ، 5/285.

(236) ابن الجوزي ، المنتظم ، 15/194-195 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 28/266.

(237) المصدر نفسه ، 15/206.

(238) تاج العروس ، 40/243.

(239) معجم مقاييس اللغة ، 6/141.

(240) معجم الفروق اللغوية ، ص578.

(241) براون ، تاريخ الادب ، ص120.

(242) صبح الاعشى ، 6/61.

(243) نظرية الحق الالهي في الحكم هي نظرية الفرس القديمة حينما اعتقدوا ان حكمهم مستمد من الله تعالى ، ونتيجة الاحتكاك بل واعتماد العباسيين اعتمادا رسميا على الفرس فقد طبق ابو جعفر المنصور هذه النظرية في احدى خطبه حينما ذكر انه ظل الله في الارض . الشامي ، احمد ، الدولة الاسلامية في العصر العباسي الاول ، د.م ، د.ت ، ص61-85.

(244) سياست نامة ، ص45-46.

(245) Bosworth .c.E.2

(246) سياست نامة ، ص192-193.

(247) ينظر الصفحات 5 ، و13 من البحث نفسه.

(248) Bosworth .c.E.5

(249) سومنات: موضع على المحيط الهندي في شبه جزيرة كاثياوار بالكجرات ، وصل اليها السلطان محمود الغزنوي اوائل القرن الخامس الهجري كان بها صنم كبير يتوجه اليه الهندوس. ينظر: العمري ، مسالك الابصار ، 3/42.

(250) لا يوجد لها تعريف.

(251) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص270.

(252) وفيات الاعيان ، 5/181.

(253) صبرة ، عفاف ، تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الاسلامي دراسة سياسية وحضارية ، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص59 .

(254) زين الاخبار ، ص276 ، 287.

(255) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص376 ، 396.

(256) Bosworth .c.E.7 .

(257) الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان ، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة : ابراهيم امين الشرابي واخرون ، د.م ، 1960م ، ص169.

(258) ابو نصر ، محمد عبد العظيم يوسف ، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، الهرم ، 2003م ، ص119.

(259) قال الراوندي: " وارجع طغرلبك الخليفة من عانه في ذي الحجة سنة احدى وخمسين واربعمائة واعاده الى مقر الخلافة ومنزل الامامة ، ولما وصل الى باب بغداد ترجل السلطان ومشى امام هودجه فقال له امير المؤمنين : اركب يا ركن الدين ، واثنى عليه ثناءً جميلاً ، وتبدل لقبه عند ذلك من ركن الدولة الى ركن الدين " ، قال الوزير ابن النظام الحسيني: " ...، فركب طغرلبك الذي كان في الحقيقة الركن الاساس للدين ، ودخل في صحبة الخليفة قصر الخلافة ومركز الامامة" . ينظر: راحة الصدور ، ص175.

(260) محمد بن محمد بن عبد الله (ت:743هـ/1342م) ، استعراض في تاريخ السلاجقة ، ترجمة وتحقيق : حسين امين ، ط1، دار المدى للنشر ، بغداد ، 2011م ، ص60.

(261) ابن العمراني ، الانباء ، ص190.

(262) الصلابي ، علي محمد ، دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، مكتبة حسن العصرية للنشر ، بيروت ، 2010م ، 1/80 .

(263) الراوندي ، راحة الصدور ، ص176.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت: 658هـ/1259م)

1- الحلة السيراء (تح: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف ، القاهرة، 1985م)

ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ/1232م)

2- الكامل في التاريخ (تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997م).

ابن الاثير الجزري ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: 606هـ/1209م)

3- النهاية في غريب الحديث والاثر (تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979م)

الازهري ، محمد بن احمد بن الهروي ابو منصور (ت: 370هـ/980م)

4- تهذيب اللغة (تح: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م).

ابن اعثم الكوفي ، احمد بن محمد بن علي ابو محمد (ت: 314هـ/926م)

5- الفتوح (تح: علي شيري ، ط1، دار الاضواء ، بيروت ، 1411هـ ، 1991م)

الانصاري ، ابو عبد الله محمد بن القاسم التونسي المالكي (ت: 894هـ/1488م)

6- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الامام ابن عرفه الوافية (ط1، المكتبة العلمية للنشر، د.م، 1350هـ)

البيروني ،ابو الريحان محمد بن احمد (ت:440هـ/1048م)

7- الاثار الباقية عن القرون الخالية (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م)

البيهقي ، ابو الفضل محمد حسين(ت:470هـ/1077م)

8- تاريخ البيهقي (ترجمة : يحيى خشاب وصادق نشات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1982م)

ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي ابو المحاسن جمال الدين (ت:874هـ/1469م)

9- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (دار الكتب ، مصر، د.ت)

الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت: 429هـ/1037م)

10- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر (تح: مفيد محمد قميحة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983م)

11- تحفة الوزراء (تح: حبيب علي الراوي وابتسام مرهو الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1977م)

الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ/1413م)

12- التعريفات (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983م).

ابن الجوزي ، جمل الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م)

13- المنتظم في تاريخ الامم والملوك (تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م)

ابن الحاج ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي (737هـ/1336م)

14- المدخل (دار التراث للطباعة والنشر ، د.م ، د.ت)

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

الحدادي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)

15- التوقيف على مهمات التعاريف(ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990م) .

ابن خرداذبه ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت:280هـ/893م)

16- المسالك والممالك (دار صادر ، بيروت ، 1889م)

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد الحضرمي الاشبيلي (ت:808هـ/1405م)

17- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر(تح: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر بيروت ، 1988م)

ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت:681هـ/1282م)

18- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت)

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ/1347م)

19- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تح: محمد عبد السلام تدمري ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ت)

20- سير اعلام النبلاء (تح: شعيب الارناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة ، 1985م)

21- العبر في خبر من غبر (تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)

الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان

22- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية (ترجمة : ابراهيم امين الشرابي واخرون ، اشراف : الادارة العامة للثقافة وزارة التربية والتعليم الاقليم الجنوبي ، 1960م)

ابن رسته ،ابو علي احمد بن عمر(ت:290هـ/902م)

23- الاعلاق النفيسة (مطبعة بريل ، ليدن ، 1891م)

الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205هـ/1790م)

24- تاج العروس من جواهر القاموس (تح: مجموعة محققين ، دار الهداية للنشر ، د.م ، د.ت)

السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:771هـ/1369م)

25- طبقات الشافعية الكبرى (تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد حلو ، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، 1413هـ/1992م)

ابن سيده المريسي ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458هـ/1065م)

26- المحكم والمحيط الاعظم (تح: عبد الحميد الهنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م)

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911هـ/1505م)

27- تاريخ الخلفاء(تح: حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز للنشر،2004م)

28- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، 1967م)

الشربيني ، شمس الدين محمد بن احمد (ت: 977هـ/1569م)

29- مغني المحتاج اليه الى معرفة الفاظ المنهاج (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1994م)

الصابئ ، هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الحراني ابو الحسين (ت:448هـ/1056م)

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

30- تحفة الامراء في تاريخ الوزراء (مطبعة الاباء لليسوعيين ، بيروت ، 1904م)

31- رسوم دار الخلافة (تح: ميخائيل عواد، ط2، دار الرائد العربي ، بيروت ، 1986م)

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: 764هـ/1362م)

32- الوافي بالوفيات (تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م)

الصلابي ، علي محمد

33- دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي (مكتبة حسن العصرية للنشر ، بيروت ، 2010م)

الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: 335هـ/946م)

34- اخبار الراضي بالله والمتقي لله = تاريخ الدولة العباسية(من كتاب الأوراق، تح: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر ، 1935 م)

الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت:310هـ/922م)

35- تاريخ الرسل والملوك (ط2، دار التراث العربي ، بيروت ، 1387هـ)

36- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001م)

العتبي ، محمد بن عبد الجبار (ت:427هـ/1035م)

37- اليميني في اخبار دولة الملك يمين الدولة ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين (تح: يوسف الهادي ، ط1، مركز البحوث والدراسات للتراث والمخطوطات للنشر ، طهران ، 2008م).

العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل (ت:852هـ/1448م)

38- فتح الباري شرح صحيح البخاري (دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ/1959م)

ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح (ت: 1089هـ/1678م)

39- شذرات الذهب في اخبار من ذهب (تح: محمود الاناؤوط ، ط1، دار ابن كثير ، دمشق ، 1986م)

ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت: 580هـ/1184م)

40- الإنباء في تاريخ الخلفاء (تح: قاسم السامرائي، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة ، 2001)

العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت:749هـ/1348م)

41- مسالك الابصار في ممالك الامصار (ط1، المجمع الثقافي للنشر ، ابو ظبي ، 1423هـ)

الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ /1002م)

42- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تح: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ ، 1987م)

ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: 395هـ/1004م)

43- معجم مقاييس اللغة (تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م)ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن احمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت: 732هـ/1331م)

44- المختصر في اخبار البشر (ط1، المطبعة الحسينية المصرية ، د.م د.ت)

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت: 170هـ/786م)

45- العين ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال ، د.م د.ت)

الفيروز آبادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/1414م)

46- القاموس المحيط (تح: تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط8، بيروت، 2005م)

القرشي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله ابو محمد محي الدين الحنفي (ت:775هـ)

47- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية (الناشر مير محمد كتب خانه ، كراتشي ، د.ت)

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت : 671هـ/1272م)

48- الجامع لإحكام القران او تفسير القرطبي (تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1964م)

القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت:682هـ/1283م)

49- آثار البلاد واخبار العباد (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي،(ت:555هـ/1160م)

50- تاريخ دمشق (تح: سهيل زكار، ط1، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق ، 1983م)

القلقشندي، احمد بن علي (ت: 821هـ/1418م)

51- صبح الاعشى في صناعة الانشا (ط1، دار الفكر ، دمشق، 1987م)

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ/1372م)

52- البداية والنهاية (دار الفكر ، د.م ، 1986م).

الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن محمود (ت:443هـ/1051م)

53- زين الاخبار (ترجمة : عفاف السيد زيدان ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2006م)

الكفوي ، ايوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي ابو البقاء (ت: 1094هـ/1682م)

54- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (تح: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت، د.ت)

الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ/1058م)

55- الاحكام السلطانية (دار الحديث ، القاهرة ، د.ت)

ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م)

56- تجارب الامم وتعاقب الهمم (تح: ابو القاسم امامي ، ط2، طهران ، 2000م)

المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت:375هـ/985م)

57- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (ط3 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991م)

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري (ت: 711هـ/1311م)

58- لسان العرب (ط3، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ/ 1993م)

ابن مهران العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن عيسى بن مهران (ت: 395هـ/1004م)

59- الفروق اللغوية (تح: محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت)

النرشخي ، ابو بكر محمد بن جعفر (ت: 348هـ/959م)

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

60- تاريخ بخارى (ترجمة : امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، ط3، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت)

ابن نظام الحسيني ، محمد بن محمد بن عبد الله (ت:743هـ/1342م)

61- استعراض في تاريخ السلاجقة (ترجمة وتحقيق : حسين امين ، ط1، دار المدى للنشر ، بغداد ، 2011م)

نظام الملك الطوسي، الحسن بن علي بن اسحاق ابو علي (ت:485هـ/1092م)

62- سياست نامة او سير الملوك (تح: يوسف حسين بكار ، ط2، دار الثقافة للنشر ، قطر ، 1407م)

ابن نما الحلي ، أبو البقاء هبة الله محمد (المتوفى: ق 6هـ/626م)

63- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (تح: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، ط1، كتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1984م)

النسفي ، عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل ابو حفص (ت:537هـ/1142م)

64- طلبة الطلبة (المطبعة العامرة للنشر ، بغداد ، 1311هـ)

الهمذاني ، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن (ت:521هـ/1127م)

65- تكملة تاريخ الطبري (تح: ألبرت يوسف كنعان ، ط1، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1958م)

ابن الوردي ، عمر بن المظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس ابو حفص زين الدين المعري الكندي (ت: 749هـ/1348م)

66- تاريخ ابن الوردي (ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996م)

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1228م)

67- معجم الادباء = ارشاد الاريب الى معرفة الاديب (تح: احسان عباس ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1993م

68- معجم البلدان (ط2، دار صادر ، بيروت، 1995م).

ابي يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت:458هـ/1065م)

69- الاحكام السلطانية (تصحيح : محمد حامد الفقي ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م

- المراجع:

ادريس ، محمد محمود

70- رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية ، د.م د.ت

ادوارد ،جرانثيل

71- تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي (ترجمة: ابراهيم امين الشواربي ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر ، القاهرة ، 2004م)

بارتولد ، ف

72- تاريخ الحضارة الاسلامية (ترجمة: حمزة طاهر ، ط1، عيد للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، الجيزة ، 2013م).

الباشا ، حسن

73- الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار (الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م).

بوزورث ، كليفورد. د.ا

74- الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي دراسة في التاريخ والانساب (ترجمة: حسين علي اللبودي ، ط2، مؤسسة الشراع العربي للنشر ، الكويت ، 1995م).

جمال الدين ، علي بن ظافر

75- اخبار الدول المنقطعة (تح: اندريه فريه ، القاهرة ، المعهد العلمي الفرسي للاثار الشرقية ، 1972م).

الحيدر آبادي ، محمد حميد الله الهندي (ت: 1424هـ)

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط6، دار النفائس، بيروت، 1407هـ .

حمادة ، محمد ماهر

76- الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة (247-656هـ/861-1258م) (ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985م).

الدوري ،عبد العزيز

77- دراسات في العصور العباسية المتأخرة (مطبعة السريان ، بغداد ، 1945م).

السامرائي ، حسام قوام

78- المؤسسات الادارية في الدولة العباسية (مكتبة دار الفتح ، دمشق ، 1971م).

السامرائي ، فراس سليم الحسني

79- تاريخ الامارات الاسلامية بالمشرق الاسلامي (ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان 2015م).

الشامي ، احمد

80- الدولة الاسلامية في العصر العباسي الاول ، د.م ، د.ت.

شباره ، عصام محمد

81- السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري السلاجقة – الايوبيون (447-648هـ/1055-1250م (دار النهضة العربية ، بيروت ، 1994م).

صبرة ، عفاف

82- تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الاسلامي دراسة سياسية وحضارية (ط1 ، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة ، د.ت).

صدّيقي ، امير حسن

83- الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط (ترجمة : احسان ذنون الثامري ، ط1، منشورات الجمل ، كولونيا ، د.ت).

طاهر ، علي جواد

84- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم (بغداد ، 1958م).

فامبري ، ارمنيوس

85- تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر (ترجمة : احمد محمود الساداتي ، مكتبة نهضة الشرق للنشر ، جامعة القاهرة ، د.ت).

مصطفى ، ابراهيم وآخرون

86- المعجم الوسيط (تح: مجمع اللغة العربية ، د.م ، د.ت)

منيمنه ، حسن

87- تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والثقافي – مقاطعة فارس- 334-447هـ/945-1055م (الدار الجامعية ، 1987م).

ابو نصر ، محمد عبد العظيم يوسف

88- السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، الهرم ، 2003م).

لويس ، برنارد

89- لغة السياسة في الاسلام (ترجمة: ابراهيم شتا ، الطبعة العربية الاولى ، دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث، 1993م)

اليوزبكي ، توفيق سلطان

90- دراسات في النظم العربية الاسلامية (ط3، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1988م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

درويش ، عبد الستار مطلك مطر

91- السلطان محمود الغزنوي ودوره السياسي والعسكري360-421هـ/970-1030م(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989م).

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977

دفتر ، ناهض عبد الرزاق

92- المسكوكات الاسلامية في العصر البويهي في العراق (رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1973م).

رابعاً : الدوريات:-

الاعظمي ، عواد مجيد

93- الالقاب السياسية والادارية والعسكرية في التاريخ الاسلامي (مجلة الاستاذ تصدرها كلية التربية ، 1967م ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1969م).

خامساً : المراجع الاجنبية:

Bosworth .cE ,THE TITURE of THE EARLY GHAZAVIDS ,ScoTland , 1962 -94

due to the tradition of the Abbasids to the practices of ancient Persian customs, the titles gave them a challenge to the authority of the Fatimid's , who gave titles to their supporters, and also to ensure their control and the survival of the caliphate influence in these states where independent or semi-independent rule of the Caliphate is established in Baghdad. Especially in the fourth century AH tenth century AD and the results of this due to the tradition of the Abbasids to the practices of ancient Persian customs, the titles gave them a challenge to the authority of the Fatimid's, who gave titles to their supporters, and also to ensure their control and the survival of the caliphate influence in these states where independent or semi-independent rule of the Caliphate is established in Baghdad, Added to the components of the state and religion to give a clear indication of the combination of the political and the Yemeni authorities under their hands.

Abstract

The title is a human phenomenon known to most peoples and nations since ancient times and then developed like other phenomena until the phenomenon has the property of accumulation across cultures and Arabs one of these nations, which known this phenomenon, And sought to find out the importance of the official title given by the Abbasid caliphs to the rulers of the Islamic Levant states on the other hand, the research reveals the great turnout of these rulers to obtain the official title, especially in the fourth century AH tenth century AD and the results of this due to the tradition of the Abbasids to the practices of ancient Persian customs, the titles gave them a challenge to the authority of the Fatimid's, who gave titles to their supporters, especially in the fourth century AH tenth century AD and the results of this

DOI:10.18018/URUK/019-12/941-977